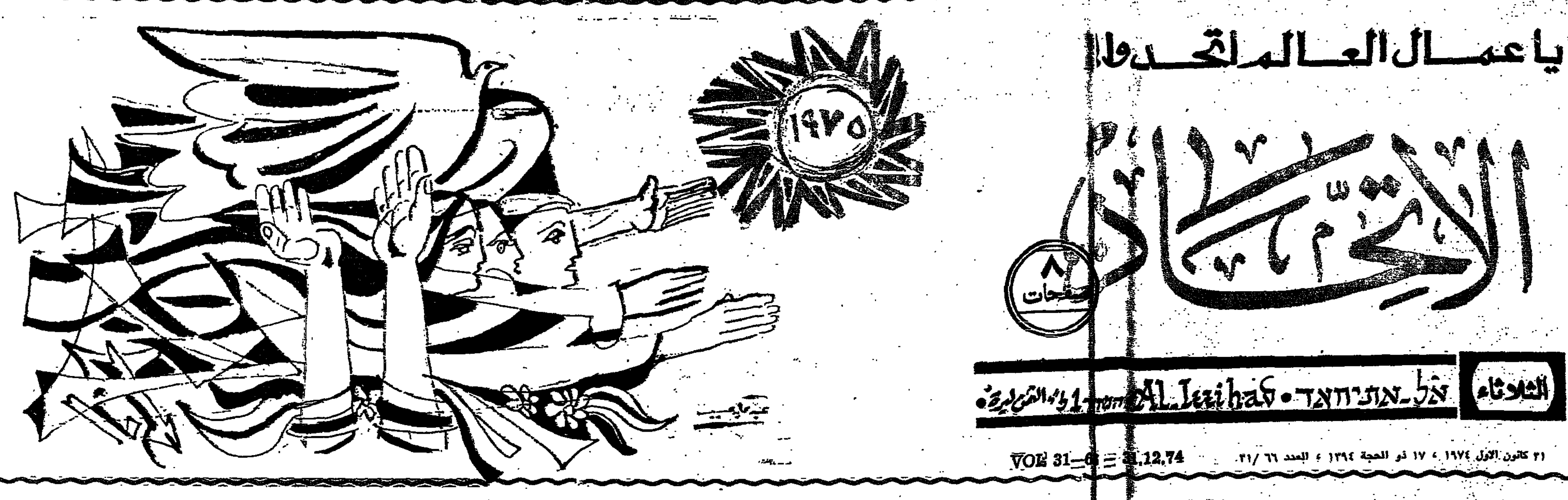


بيان مشترك يؤكد اصرار مصر والاتحاد السوفييتي على استئناف مؤتمر جنيف باقرب وقت

تأجيل زيارة برجنيف باتفاق قادة الاتحاد السوفياتي ومصر والعراق وسوريا

القاهرة — صدر ، فى القاهرة وموسكو بعد ظهر أمس الاثنين ، البيان التالى : « وفقا لما تم بين قادة الاتحاد السوفييتى ، من جهة ، وقادة كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية العراق وجمهورية سوريا العربية ، من جهة ثانية ، تم الاتفاق على تأجيل زيارة السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد برجنيف ، لهذه البلدان الى وقت لاحق . وهى الزيارة التى كان مقررا القيام بها فى شهر يناير القادم . وسيتم تحديد الموعد المقبول للاطراف فيمابعد » .

وصدر ، فى ساعة متأخرة من ليلة أمس فى موسكو والقاهرة بيان مشترك عن وزيرى خارجية الاتحاد السوفييتى ومصر جاء فيه أن ابحاث الوفد المصرى مع القيادة السوفييتية قد جرت فى جو من الصداقة والتفاهم وتناولت العلاقات الثنائية بين الدولتين ، والعلاقات الدولية ولا سيما ما يتعلق باستئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط .

ثم جاء فى البيان المشترك ان جمهورية مصر والاتحاد السوفييتى يريان أن يستأنف مؤتمر جنيف اعماله فى أقرب وقت ممكن على أن تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربى الفلسطينى .

وجاء فى البيان المشترك أن الدولتين ستبذلان كافة الجهود لاستئناف هذا المؤتمر على اعتبار أنه المكان الملائم لبحث جميع نواحى التسوية ولاتخاذ الاجراءات المناسبة التى تؤدى الى اقرار السلام العادل والثابت .

ويكتسب استئناف أعمال مؤتمر جنيف اهمية كبيرة فى الجهود الرامية الى التوصل الى هذه الاهداف .

هذا وجاء من موسكو أن ابحاث وزيرى خارجية ودفاع مصر مع القادة السوفييت قد سادها جو من الصداقة وادت الى تعزيز الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتى .

وكان الوزيران المصريان قد اجتمعا ، أمس الاول ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق ليونيد برجنيف الذى عاد واكد لهما موقف الاتحاد السوفييتى الثابت فى دعم الامة العربية ، بما فيها الشعب العربى المصرى ، والفلسطينى ، فى نضالها من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وأمس اجتمع وزير الخارجية ، اسماعيل فهمى ، مع زميله السوفييتى اندريه غروميكو وبحثا جميع القضايا السياسية المشتركة . كما اجتمع وزير الحربية المصرى ، عبد الغنى الجمصى ، بزميله السوفييتى اندريه غريتشكو وبحثا جميع الموضوعات العسكرية المشتركة بين البلدين .

ومساء أمس اشترك الوزيران السوفييتيان جروميكو وجريتشكو فى حفل العشاء الذى أقامه لهما وللوفد المصرى السفير المصرى فى موسكو ، عبد الحافظ اسماعيل . ومن المنتظر ان يغادر الوفد المصرى موسكو عائدا الى القاهرة ظهر اليوم الثلاثاء .

نداء من سجناء الرملة المضربين

الرملة — عاد السجناء العرب فى سجن الرملة المركزى ووجهوا نداء الى الصحف والرأى العام مناشدين ذوى الضمائر الحية التدخل لايجاد حل لمشكلتهم التى تتلخص بمنع الهدايا وسوء المعاملة خصوصا وأن محكمة العدل العليا لا تتدخل بحجة الامن . هذا وقد مر على اضراب سجناء الرملة عن العمل احتجاجا ، أكثر من ٣ أشهر تخلل ذلك اضراب عن الطعام ، عدة مرات ، ليومين أو ثلاثة . وتتلخص مطالب السجناء بتحسين ظروفهم الصحية وتحسين نوعية الغذاء وبالغاء العقوبات الجماعية واعادة الزملاء من السجن الانفرادى والزنازين ، واعادة العمل بنظام الزيارات القديم .

المؤتمر الرباعى يوم الخميس

دمشق — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا خاصا ، أمس فى العاصمة السورية ، لتقرير ما تتخذه من مواقف فى المؤتمر الرباعى الذى سيعقده وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس القادم فى القاهرة .

زلزال فى الباكستان

ضرب زلزال عنيف منطقة وادى الاندوز الباكستانية المتاخمة للحدود الشمالية الغربية . وقد تعرضت قرية باتان وقرية اخرى مجاورة لزخم الزلزال الذى دمر كل منازل القريتين تقريبا وزاد عدد الضحايا فى قرية باتان وحدها على ألف قتيل . ويقول بعض الناجين من الكارثة أن عدد الضحايا قد يرتفع الى أربعة آلاف .

اغتيال سكرتير حزب العمل الغواتيمالى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اغتالت يد السلطات الرجعية السوداء فى غواتيمالا ، فى ٢٠ — ١٢ — ٧٤ السكرتير العام لحزب العمل الغواتيمالى امبرتو الفاردو ، الذى كان معتقلا . والفاردو هو أيضا كاتب شاعر .

وقد ولد الفاردو فى عام ١٩٢٧ وتخرج من جامعة غواتيمالا وانضم الى حزب العمل الغواتيمالى ، منذ تأسيسه فى سنة ١٩٤٩ . وكان الفاردو أحد مؤسسى جماعة الكتاب والفنانين التقدميين « سكارتى » (الفجر) ، وسكرتير نقابة الفنانين .

واعتقلته السلطات عدة مرات بسبب نشاطه الثورى ، وطردته من البلاد ، وعمل حوالى ٢٠ سنة فى النشاط السرى .

وأصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بيانا استنكرت فيه بشدة جريمة اغتيال الرفيق امبرتو الفاردو ، كما استنكرت فيه أيضا المعاملة الوحشية التى يلقاها الالاف الوطنيين الغواتيماليين بسبب نضالهم من اجل الديمقراطية والحرية .

أنا خواطائرات العال ولكن المستخدمين لن ينيخوا !

تضامن عمالي عالمي . الشيوعيون يثيرون القضية في الهستدروت والكنيست

تل أبيب — منذ صبيحة يوم الجمعة الماضى وشركة « العال » معطلة كليا . فقد أوقفت ادارة الشركة ، بتأييد من الحكومة والهستدروت ، جميع رحلاتها فى محاولة استفزازية للضغط على مستخدمى الصيانة فى الشركة وارغامهم على التنازل عن مطالبتهم المشروعة بتحسين شروط عملهم الصعبة .

وكانت ادارة الشركة قد اثارت فى الاسبوع الماضى حملة تحريض هوجاء على مستخدمى الصيانة فى الشركة واتهمتهم بتنظيم اضراب تباطؤ والتلكؤ فى العمل . وقد انضم الى هذه الحملة الحكومة والهستدروت . وهدد وزير المواصلات ، جاد يعقوبى ، مستخدمى الصيانة بالفصل من العمل اذا لم يعودوا الى العمل المنتظم . ولم يتورع عن التلويح بفزاعة « الامن » المجوجة متهما مستخدمى الصيانة « بالخروج عن مصالح الامة » ! وبحثت الحكومة الامر فى جلستها العادية ، يوم الاحد الماضى وصادقت على قرار ادارة الشركة بتعطيل رحلاتها حتى يعود مستخدمو الصيانة الى العمل المنتظم ! ! وهدد سكرتير الهستدروت العام المستخدمين بالغاء الحماية المهنية التى تسرى عليهم وكان تهديد ميشيل بمثابة الضوء الاخضر لتصعيد الهجوم على مستخدمى الصيانة ومطالبهم . وأول أمس ، الاحد ، عقدت اللجنة التنفيذية فى الهستدروت اجتماعا صاخبا بحثت فيه كفاح عمال الصيانة . وبدلا من أن تقرر اللجنة (العمالية) التضامن مع مطالب مستخدمى الصيانة اليمينية طعن كفاح مستخدمى الصيانة المسعرة ضدهم قررت الاكثرية المراخية المشروعة وترفض الحملة الهوجاء والتنكر له والغاء الحماية المهنية التى تقدمها الهستدروت للعمال فى نزاعاتهم مع أصحاب العمل والشركات. وفى هذا الاجتماع عارضت الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية ، بشدة ، قرار الاكثرية التعسفى وشجبته . وانهم ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق ايرغاء ، قيادة الهستدروت المراخية بالتنكر لمطالب العاملين . وقال : « انكم تهاجمون اليوم عمال الصيانة وغدا

— البقية على صفحة ٧ و ٦ —

كلمة الاتحاد

فى الربع الاخير من القرن العشرين

عام ١٩٧٥ الجديد ، الذى تشرق شمسه علينا غدا بالامل وبالتفاؤل ، هو مستهل الربع الاخير من القرن العشرين — هذا القرن الانقلابى العاصف الذى سيظل يذكر طويلا فى التاريخ . والاجيال القادمة ستنظر الى الناس الذين عاصروه نظرتنا الى جبابرة العصور الغابرة.

فى عام ١٩٠١ سن قانون فى بريطانيا يلزم صاحب كل سيارة بأن يسير امامها رجلا يحمل علما أحمر يبعد الناس عن طريقها حتى لا تصدمهم ! وكان هناك اعتقاد شائع بأن جسم الانسان لا يستطيع أن يتحمل سرعة ٢٥ كيلو مترا فى الساعة .. فنستطيع أن نتصور السرعة، المتسارعة والمذهلة ، التى قطعها التطور العلمى — التقنى منذ ذلك اليوم حتى أيام البنسلين والتلفزيون وغزو الفضاء، أيامنا هذه .

الا أن المسافة ، التى قطعها التطور الاجتماعى — السياسى، كانت أبعد بكثير . اننا اليوم نعتبر حق الشعوب فى الحرية وحق العمال بالعمل بشروط انسانية وحق الفلاح بالارض وحق الناس بأن يعيشوا بسلام — امورا طبيعية لا يجادل احد فيها . ولكن علينا أن نعلم انه فى مطلع هذا القرن ، فى عام ١٩١٧ بالضبط ، كان من الضرورى القيام باعمق ثورة اجتماعية فى التاريخ ، هى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى روسيا ، من أجل ضمان هذه الحقوق الاولية بالضبط . والعالم القديم رأى ، فى مجرد الاعلان عن هذه الحقوق ، كفرا والحادا وتقويضا لما تعارف عليه « البشر » ..

لقد طبعت هذه الثورة الرائعة كل قرننا الحالى — العشرين — بطابعها . والطبقة ، التى قامت بهذه الثورة، الطبقة العاملة ، اصبحت القوة الاساسية فى مجتمع هذا القرن . وفى أيامنا أصبحت الاشتراكية ، بوجودها الفعلى وبتطلعاتها المستقبلية ، أمرا طبيعيا ، كوجود الهواء والماء ، لا يمكن تصور الحياة بدونها . ولكن علينا أن لا ننسى الثمن الباهظ الذى دفعته الشعوب حتى اصبح الامر على ما هو عليه من اشراق وثقة بالمستقبل . ان اهداف الاشتراكية السامية ، اهداف حرية الشعوب واخوة البشر وسلام العالم وحق العلم والعمل والتقدم المستمر، هذه الاهداف التى يراها أولادنا امورا طبيعية ، كانت تعتبر فى مطلع هذا القرن « جنونا » قد ركب رؤوس بعض الثوريين الشباب القلائل ، « جنونا » يعاقب عليه بالاعدام!

ومع ذلك لا يزال جسم عالمنا ، فى أقسام واسعة منه ، يتوجع من ادران عدم النمو حيث لا تزال القوى القديمة تحارب معاركها الاخيرة الخاسرة ضد التطور الانسانى الحتمى . ولكن الامر الجديد انه ليس فى مقدور هذه الادران أن تنتشر فى بقية الجسم أو أن تقضى عليه . ان المعركة من أجل صيانة السلام العالمى هى معركة الاشتراكية الكبرى فى وقتنا — هى البنسلين لحصر هذه الادران ثم للقضاء عليها حتى يكون الربع الاخير من القرن كافيا لاكمال المشوار الانسانى الحتمى .

— البقية على صفحة ٢ و ٧ —

السكرتير العام للامم المتحدة

التضامن المصري – السوري احبط دبلوماسية كيسنجر

هجوم أمريكي على دول النفط — حرب عالمية!

نيويورك — فى حديث نشرته الصحيفة الامريكية « كريستشين سيانس مونيتور » فى نهاية الاسبوع ، وجه السكرتير العام للامم المتحدة تحذيرا الى الولايات المتحدة انها اذا حاولت الهجوم على دول النفط العربية فان هذا العمل سيقود ، حتما ، الى حرب عالمية لان الاتحاد السوفياتى لن يقف مكتوف اليدين ..

وكان السكرتير العام ، الدكتور كورت فالدهايم يستعرض المساعى الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط. فقال انه لا يزال هناك أمل فى منع حرب جديدة فى الشرق الاوسط . « ولكن الاشهر القادمة ، حتى شهر ايار الذى تنتهى فيه مدة اقامة قوات الطوارىء فى الشرق الاوسط ، ستكون اشهرا مقررة » .

واعترف فالدهايم أن دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » الكيسنجرية لم تحقق نتائج حاسمة وانه سيكون من الصعب على كيسنجر الاستمرار فيها نظرا لاصرار مصر على أن يكون اى انسحاب اسرائيلى جديد مقرونا بانسحاب اسرائيلى ايضا من هضبة الجولان .

وقال انه اذا فشلت مساعى كيسنجر فلن يبقى سوى استئناف مؤتمر جنيف املا فى منع الحرب وفى السير نحو تحقيق السلام .

ونفى السكرتير العام أن تكون هناك أية صعوبة فى اشتراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف . وقال ان هذه المسالة هى مسالة شكلية سيجرى حلها عن طريق تاليف وفد عربى واحد يمثل مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

نيوزويك : حدود التقسيم شرط المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية

نيويورك — نشر ارنو دى بورشجريف ، محرر المجلة الامريكية « نيوزويك » فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، أن شخصية كبيرة فى منظمة التحرير الفلسطينية أبلغته أن المنظمة على استعداد للاعتراف بحق دولة اسرائيل فى الوجود اذا ما اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . وستكون القاعدة لهذا الاعتراف وللمفاوضات بين الدولة الفلسطينية العتيدة ودولة اسرائيل ، هى الحدود بينهما التى كانت الامم المتحدة قد قررتها بقرار التقسيم عام ١٩٤٧ .

كما فى المناطق المحتلة كذلك أصاب عرب اسرائيل ..

جمع الذكور فى ساحة مدرسة دورا وتشخيصهم .. سيارة عسكرية تصدم مواطنا عمدا وتقتله فى الظاهرية !

القدس — لمراسلنا الخاص — اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى اذهاننا ، هذا الاسبوع ، ما كانت تقوم به السلطات الاسرائيلية ضد عرب اسرائيل فى السنوات الاولى لقيام الدولة .

ففى مساء يوم الجمعة الماضى أعلنت سلطات الاحتلال منع التجول فى بلدية دورا بدعوى أن عيارات نارية اطلقت على دورية عسكرية كانت تجوب شوارع البلدة .

وقامت قوات كبيرة من الجيش بالتفتيش ، طوال الليل عن المسلحين. وفى الصباح الباكر اصدر الحكم العسكرى امرا بأن يتجمع جميع الذكور ، من سن ١٤ الى ٦٠ ، فى ساحة المدرسة تحت التهديد بأشد العقوبات .

وبينما كانت قوات عسكرية تفتش البيوت كان التحقيق يجرى مع الاهالى ويمررون أمام سيارة عسكرية للتشخيص ، تماما كما كان يفعل البريطانيون ايام الثورة الفلسطينية وكما فعل الحكم الاسرائيلى ، من بعدهم فى السنوات الاولى لقيام الدولة .

حادث دهس متعمد

الظاهرية — الخليل — بينما كان الشاب عيسى محمد جباريسن (٢٢ سنة) من مواطنى الظاهرية يسير على رصيف الشارع العام ، قرب المدرسة، برفقة أبيه وشقيقته ، ثانى أيام عيد الاضحى ، خرجت سيارة عسكرية، بشكل متعمد عن مسارها وصدمته ، فسقط تحت عجلاتها . وفارق الحياة قبل وصوله المستشفى .

أما السائق الجانى فلم يتوقف ، ولاذ بالفرار . فقام أحد المواطنين بمطاردته بسيارته ، لمعرفته . فاشهر السائق العسكرى سلاحه وصوبه فى اتجاه مطارده ، الذى لم يتراجع حتى دخل الجانى بسيارته معسكر كفار عتصيون . ولكنه عرف رقم السيارة . وعندما عاد الى الخليل وأبلغ الشرطة التى شرعت بالتحقيق فى الحادث .

هذا وقد عم السخط والاستنكار والحزن جميع الاهالى الذين أعربوا عن ذلك بتظاهرة جنائزية لدى تشييع جثمان الفقيد .

« الاتحاد » في العام الجديد متقشفة ولكنه بثوب قشيب ..

بحلول العام الجديد تضطر « الاتحاد » الى التقشف نظرا للارتفاع الفاحش فى تكاليف الورق والطباعة . ولذلك سنضطر الى الاستغناء عن اللون الاحمر فى طباعة اعداد « الاتحاد » مستعيضين عنه بتأجيج كل ما ينم عنه هذا اللون من مشاعر ثورية وحب الانسان لاخيه الانسان . وباذلين أقصى الجهد حتى تظهر « الاتحاد » بالثوب القشيب الذى تستحقه ويستحقه قراؤها الاعزاء . وكل عام وانتم بخير .

« الاتحاد »

جنيف أمس ... واليوم

بقلم : صليبا خميس

قبل سنة في مثل هذه الايام أرسى مؤتمر جنيف قواعد أساسية لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي ، وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

أما حول أهمية مؤتمر جنيف ، كاطار لتحقيق السلام ، فقد أكد كل من غروميكو وكيسنجر نفسه ، في أول جلسة للمؤتمر منذ عام ، بأن السلام في العالم مرهون باحلال السلام في منطقتنا . وقالا ان دولتيهما سوف تبذلان كل ما يلزم لمنع انفجار جديد في الشرق الاوسط .

وفي الوقت نفسه ، حاولت الدوائر الغربية ، في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وفي مقدمتها الدوائر الصهيونية التقليل من شأن جنيف ، والتنبؤ باستحالة عقده ويفشله .

وكانت سوريا ، حينئذ ، في ديسمبر ١٩٧٣ تعارض الاشتراك في مؤتمر جنيف لاعتقادها بأنه لم يعالج القضايا الحيوية . ولم تدع كذلك منظمة التحرير للاشتراك في هذا المؤتمر ، بل كان هناك زيد الرفاعي ، ممثل الاردن هو الناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني .

أما اليوم فان سوريا تطالب بعقد مؤتمر جنيف وكذلك مصر بشرط تنفيذ الاتفاقات التي يجب أن تسبق استئناف المؤتمر .

ومن المفروغ منه ان جميع المفاوضات في جنيف يجب أن تدور حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الامر الذي أكده بيان القمة السوفييتي — الامريكي الذي عقد في فلاديفوستوك السوفييتية في تموز الماضي . ومن الجدير بالذكر ان هذا القرار نفسه ، يرتكز على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من سنة ١٩٦٧ .

وقبول العرب الذهاب الى جنيف ، يعتبر خطوة هامة الى أمام في سبيل تحقيق تسوية عادلة وسلمية في الشرق الاوسط .

والشرط الاساسي لاستئناف هذا المؤتمر الان ، هو ان توافق اسرائيل على تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق فك الاشتباك بالانسحاب من المناطق المحتلة او من اجزاء كبيرة منها ، وعلى كل الجبهات .

وقد أكد أهمية هذه الخطوة الرئيس المصري ، أنور السادات ، في حديث أدلى به للصحفي النرويجي اندروس سانتفيج في (١٩—١٢—٧٤) والمنشور في صحيفة « الجمهورية » . قال السادات : السؤال هو ما اذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام الارض كعامل مساومة او الوصول الى حل وسط . واذا كانت اسرائيل تعتزم استخدام هذا الاسلوب فان الموقف سوف يستمر متفجرا . ولكن اذا أبدت اسرائيل حسن نيتها ازاء السلام ، واذا كانت تريد السلام حقا فان عليها ان تسقط من حسابها مسألة احتلال الارض ، وان تقوم بالجلاء عن مناطق واسعة على جميع الجبهات العربية كخطوة تجاه السلام . وبعد ذلك سوف نتوجه الى جنيف لنضع أسس السلام الدائم .

وأوضح السادات في حديثه هذا « اننا لن نقبل مطلقا بقاء اسرائيل فوق أية بوصة من اراضينا » .

ومع ان السادات لم يسقط من حسابه فكرة التوصل الى حل وسط مع اسرائيل عن طريق وساطة كيسنجر ، الا انه قال « سأبذل محاولة أخيرة » في هذا السبيل . ولكن يبدو ان التعلق بأهداف هذا الامل الفارغ ، قد شجع كيسنجر وحكام اسرائيل على مواصلة طريق الحلول المنفردة مقابل تنازلات شكلية ، لضرب قضية التضامن العربي .

واذا كان كيسنجر وحكام اسرائيل قد فهموا أقوال السادات في ظاهرها فقط فقد أخطأوا في فهم الموقف العربي في جوهره .

وقد حذر الاتحاد السوفييتي أكثر من مرة من مغبة المناورات الامريكية — الاسرائيلية ، حول الحلول المنفردة لدق اسفين في الجبهة العربية .

والحقيقة انه في غضون سنة ١٩٧٤ اتضحت النوايا الامريكية في ايجاد حلول جزئية تقود الى تجميد الوضع وابعاد الاتحاد السوفييتي عن المساهمة في اية تسوية لقضايا المنطقة . ولكن نتائج الوساطة الامريكية قادت المنطقة من جديد الى حلقة مفرغة والى نقطة الانفجار .

> * سلام العالم مرهون باحلال السلام في الشرق الاوسط * عقد مؤتمر جنيف المخرج لمنع انفجار جديد * جمود الموقف يصعد التوتر * تعزيز العلاقات السوفييتية العربية حاسمة في وضع حد للمماطلة الامريكية * ميزان القوى لا يقاس بالقوة الغاشمة ، فقد رجحت كفة الميزان بأزمة النظام الرأسمالي رجحانا كبيرا لصالح حركات التحرر * الحرب تكون نتائجها وبالا على اسرائيل والمعسكر الامبريالي * اسرائيل تخسر معركة سباق التسلح التي بدأتها .. ولا بد من تغيير في اتجاه السلام .

جنيف : المخرج الوحيد للسلام

اذا كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ضمان الامن والسلام لبلادها ، فعليها الا تسعى الى تحقيق ذلك بالتوسع وضم أراضي الغير . ان مثل هذا الطريق يمكن ان يقود فقط الى نتيجة واحدة — تكريس العداء بين اسرائيل والدول العربية ، وتقويض جميع الاسس لاستتباب السلام في الشرق الاوسط .

كما أن تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة لا تقل اهمية عن تحرير المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ تحريرا كاملا . وهذا ما اشار اليه بيان القمة السوفييتي — الامريكي في ٣ تموز ١٩٧٤ والذي جاء فيه انه بتحقيق تسوية يجب أخذ المصالح المشروعة لجميع الشعوب في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، بعين الاعتبار .

والقضية الفلسطينية هي قضية معقدة . فهي بالدرجة الاولى قضية سياسية ، ولا يمكن تقليصها الى مجرد قضية لاجئين . وبدون تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمن ذلك حقه في دولته المستقلة في المناطق التي يجري تحريرها ، لا يمكن تصور تحقيق تسوية للعلاقات في المنطقة بين اسرائيل والدول العربية .

وأمام هذا الوضع المعقد ، فان مؤتمر جنيف قد خلق ، لاول مرة ، امكانية اجراء حوار بين اطراف النزاع ، الامر الذي تعذر تحقيقه في الماضي . ومن الاهمية بمكان ان هذا الاطار يتيح لرئيسي المؤتمر بالاشتراك ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — اذا توفرت حسن النية بالتساوي — اتخاذ خطوات متوازية لمساعدة الاطراف على ايجاد حلول مقبولة عندهم . ومثال على جدوى مثل هذا الحوار ، كان صياغة الاتفاق على فك الاشتباك على الجبهة السورية — الاسرائيلية ، في اطار مؤتمر جنيف .

واخيرا وليس آخرا ، فان اهمية هذا الاطار الذي يتيحه مؤتمر جنيف ، هو توفير الامكانية لطرح جميع او كثير من القضايا الاساسية المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط في آن واحد . واستخدام جميع اساليب الحوار ، مثل اللجان والجماعات في محاولة للتغلب على المصاعب . وفي اطار هذا المؤتمر يمكن ايجاد مخرج من عتبة انعدام العلاقات الدبلوماسية بين بعض الاطراف المشتركة فيه .

لهذا السبب ومن اجل انقاذ قضية السلام وعدم اضاعة الوقت ، ومن اجل وقف التدهور نحو الحرب ، يجب استئناف المؤتمر بأسرع وقت ممكن .

من يرفض المفاوضات ؟

هناك تناقض اساسي في الموقف الرسمي الاسرائيلي ، يكشف عن طبيعة دبلوماسية التسويف والمواربة ، وانعدام الرغبة في التوصل الى سلام حقيقي مع الدول العربية .

حكام اسرائيل الذين طالما زعموا بأنهم على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع العرب ، طبعا بقدر الامكان ، يجدون أنفسهم وجها لوجه امام مؤتمر جنيف الذي يحقق لهم هذا الشرط نوعا ما . لان اطار المؤتمر نفسه يفترض الحوار والمناقشة بين الاطراف في النزاع .

وعلى الرغم من هذا نرى ان حكام اسرائيل يفتعلون المستحيل لعرقلة استئناف المؤتمر ، بحجة ، ان اسرائيل مطالبة في هذا المؤتمر بالانسحاب من المناطق المحتلة بدون سلام حقيقي !!

ولكن حكام اسرائيل يرفضون التعهد بالانسحاب الكامل مقابل ما يسمونه سلاما حقيقيا . فبأي حق يطالبون بسلام حقيقي دون انسحاب ؟!

ولا نستطيع ان نتجاهل ، في هذا الظرف ، موقف الولايات المتحدة المؤيد لموقف المعارضة الاسرائيلي لعقد المؤتمر . فالولايات المتحدة لا تزال تأمل في احتكار الوساطة خارج اطار مؤتمر جنيف ، ومحاولة ايجاد تسوية جزئية ، بالاساس مع مصر ، لعزل سوريا ونسف مقررات الرباط وقضية التضامن العربي والكيان الفلسطيني .

وآخر هذه المحاولات ، مقترحات الون لانسحاب اسرائيلي معين من سيناء ، مقابل تعهد مصري بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . هذه المقترحات التي نقلها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى الرئيس السادات ، الذي رفضها بشدة .

لقد كتبت « معريب » في ٢٢—١٢— ٧٤ لمراسلها يوسف حريف ان رد الرئيس المصري على افكار وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون : التي قدمها بواسطة كيسنجر ككاساس لحل وسط ، يعتبر « ردا شديد اللهجة » ، رفض فيه السادات كل الاقتراحات الاسرائيلية .

واضاف حريف ان حكومة اسرائيل قد توصلت الى نتيجة بأنه قد طرأ جمود على الوضع لا يمكن التكهن بموعد تحريكه . وحالة الجمود التي نشأت الان ، هي نتيجة لاخفاق الدبلوماسية الامريكية — الاسرائيلية : [illegible] على الطول الجزئية عرقلة مؤتمر جنيف .

ولعل انعدام الخيال السياسي الذي [illegible] هنري كيسنجر ومن [illegible] حكام اسرائيل سيدهش كتاب التاريخ .

أن المنطلقات الاساسية لاصحاب هذه الدبلوماسية تبدأ من نقطة [illegible] يتعاملون مع شعوب [illegible] فكريا وسياسيا . ولقد تجد اسرائيل تمشيا على هذه الدبلوماسية تهديداته [illegible] الاتحاد السوفييتي [illegible] تسليح مصر ، فسوف [illegible] اسرائيل حتى عن تنازلاتها الواردة في مقترحات الون [illegible]

ان هذا [illegible] هو منطق استعماري [illegible] ، ينطلق من دائرة محدودة جدا ومحشوة [illegible] السياسية التي تصلح لتقرير مقدرات الشعوب بل تصلح لالعاب السيرك الهزلية .

واذا كان حكام اسرائيل لا يدركون [illegible] اقتراحاتهم الاخيرة التي [illegible] الون الى كيسنجر وبواسطته الى السادات ، قد [illegible] الضربة القاصمة لعهد الوساطة الامريكية وللحلول الكيسنجرية ، فذلك يدل على انعدام القدرة على التحليل ورؤية الواقع .

وهذا هو مصدر الخطر — الخطر ان [illegible] الى حسابات خاطئة قد يكون ثمنها انفجار عام!

لا بديل لجنيف

في الربع الاخير من عام ١٩٧٤ الذي نودعه ، اقتربنا اكثر من مرة من النقطة الحرجة ، حيث كانت شعرة تفصل بين الحرب والسلام .

وقد اثبتت التطورات السريعة التي جرت في خريف هذا العام بأن اسرائيل رغم جميع استعداداتها العسكرية ليست قادرة على شن الحرب متى شاءت ، دون توريط الولايات المتحدة حتى اذنيها في تحمل اعباء الحرب وعواقبها .

ان ميزان القوى لم يعد يقاس بالقوة العسكرية الضاربة وحدها . بل بجميع الموارد التي تقف وراءها . ان ازمة العالم الراسمالي ، وعلى رأسه الولايات المتحدة ترجح كفة الميزان ترجيحا كبيرا في صالح الدول العربية وضد مصلحة اسرائيل والولايات المتحدة .

ولهذا السبب بالذات لم تجسر الولايات المتحدة على اعطاء اشارة الموافقة لاسرائيل لتوجيه ضربة الى سوريا . وهكذا تأجلت الحرب في ١٩٧٤ باعتراف كيسنجر . فقد نقلت الوكالات قوله لحليفات أمريكا في حلف الاطلنطي ، بأن حربا في الشرق الاوسط تجر في اعقابها نتائج وخيمة على الغرب كله ، بغض النظر عما تكون عليه نتائج هذه الحرب في ساحة المعركة .

اما مجلة الاكونومست البريطانية ، فقد كتبت في مقال افتتاحي في عددها الصادر في ٢٨—١٢—٧٤ : «ان اسرائيل تخطىء حين تستخدم فرصة عسكرية لان تضرب اعداءها في اوائل ١٩٧٥ ، دون مبرر معقول . ففي افضل الحالات يمدد هذا العمل من عمرها ثلاث سنوات اخرى ، وليس مئات من السنين ، التي من المؤكد أن تفقدها » .

وهكذا ، من الضمانات [illegible] التصور انه يمكن اعـ[illegible] المنطقة الى حالة الجمود . الجمود معناه ضربة لجنيف [illegible] احتمالات السلام . ويخطىء حكام اسرائيل الحساب اذا توهموا بأن الموقف العربي يحتمل الجمود .

ان التفوق الذي كان يعتمد عليه حكام اسرائيل للاحتفاظ بحالة لا سلم ولا حرب قد انتهى عهده في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

والتهديد الجديد بالسلاح النووي ، لا يعبر الا عن الحقيقة المرة الجديدة الا وهي ان اسرائيل ايضا خسرت المعركة في سباق التسلح الذي بدأته لتصحيح أخطاء اكتوبر . والا ما معنى التلويح بالقنابل الذرية ؟ !

ومما لا شك فيه ، في هذه المرحلة ، ان زيارة الزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف المرتقبة الى القاهرة ، ستكون لها نتائج حاسمة ، لا تترك مجالا للجمود ، ولا تترك امام المتآمرين على حقوق الشعوب مجالا ، سوى ارغامهم على تقديم الحساب في مؤتمر جنيف .

هذا هو الخط الحازم الذي ينتهجه الاتحاد السوفييتي للمحافظة على قضية السلام وأمن الشعوب ، والذي عبر عنه الرفيق برجنيف في مؤتمر قوى السلام المنعقد في موسكو في اكتوبر ١٩٧٣ حين قال : « ان موقفنا الحازم هو ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع الدول والشعوب في منطقة الشرق الاوسط » .

لقد اصبح مؤتمر جنيف اقرب طريق للسلام والاداة التي تستطيع بواسطتها اسرائيل ان ترسي اسس بقائها .

ليونيد برجنيف : موقفنا الحازم — ضمان السلام للدول والشعوب في الشرق الاوسط .

أنور السادات : آخر فرصة للوساطة — وتنازلات واسعة على جميع الجبهات للذهاب الى جنيف .

حافظ الاسد : سوريا لا تريد الحرب بل الجلاء والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتسوية عن طريق جنيف .

هنري كيسنجر : تنازلات اسرائيلية جزئية لمصر لاستبعاد جنيف وعزل سوريا .

كلمة الاتحاد بقية

ولن يكون الامر سهلا . ولكنه سيكون . وسيكون اسهل بكثير مما عبر على الشعوب في عصور سابقة .

ونسمع ، في هذه الايام بالضبط ، تهديد الامبريالية الامريكية بانه لم يعد من طريق امامها ، حتى تنقذ نظامها الراسمالي من الانهيار التام ، سوى الاستيلاء بالقوة على مصادر النفط في البلاد العربية . ان الانهيار التام هو المصير الحتمي لهذا النظام الذي انتفخ وعاش اكثر من عمره بسبب ما امتصه من دماء وخيرات شعوب المستعمرات والشعب العامل نفسه في بلاد رأس المال . فلما اخذت شعوب المستعمرات تتحرر واخذ الشعب العامل يرفض الجوع والعرى في ظل الاستغلال والغلاء وضرائب الحرب ، وكل ذلك بفضل الحقوق التي انتزعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجعلتها « امرا مفروغا منه » ، بدأ النظام الراسمالي يفقد مقومات استمراره في الحياة . وما ازمة النفط سوى تعبير واحد عن ازمة الراسمالية التي فقدت مستعمراتها .

فهل في مقدور الامبريالية ، في « آخر الزمان » ، ان تعيد عجلة التاريخ الى وراء ، الى عهد زورق المدفعية الذي كان يملي شروطه على السلاطين ؟ لقد انتبه السكرتير العام للامم المتحدة الى ان هذا الامر مستحيل لانه سيؤدي ، بالتالي ، الى حرب عالمية . هنا لانه يوجد في عالمنا ، بالاضافة الى الامبريالية ، عالم الاشتراكية الجبار وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي الذي لن يسمح بطبيعة وجوده ودوره التاريخي ، بالعودة الى وراء . اننا لا نعيش في عصر زورق المدفعية وانما في عصر استطاع فيه بلد متأخر وصغير ، هو ليبيا ، ان يلزم مصادر نفطه دون ان تستطيع اساطيل الامبريالية الامريكية تحريك ساكن !

وتمتزج ازمة الشرق الاوسط بازمة الامبريالية الراسمالية العالمية ، اليوم ، اكثر من امتزاج اية ازمة اخرى بازمة الراسمالية العالمية . ومن هنا خطورة ازمة الشرق الاوسط والمصاعب التي تظهر في مساعي حل الازمة . ولكن ، من هنا ايضا ، يجب ان نرى ان حل ازمة الشرق الاوسط — بتحقيق السلام العادل والثابت — قضية الانسانية التقدمية جمعاء والتي لا يمكن التواني والتي لا بد من حلها وفي اسرع وقت .

ولهذا ، وبدون ان نقلل من الاخطار والمصاعب ننظر الى المستقبل ، عالميا وفي منطقتنا ، بكل تفاؤل بالمستقبل معتزين بالدور الذي انيط بنا التطور التاريخي ومستعدين ان نقوم بهذا الدور .

فكفاحنا من اجل احلال السلام العادل والثابت في منطقتنا يصبح ، مثل النضال لسياسة السلام العالمي والنضال لتعزيز مكاسب الاشتراكية [illegible] ومكاسب الطبقة العاملة ومثل ما حققته [illegible] وما سيحققه حتما ، بدماكا اساسيا [illegible] سيثبتها عليها القرن القادم . فطفلنا [illegible] نكمل المشوار . وكل عام وانتم بخير .

من عام الى عام ... بعد مآسي ١٩٧٤ الضخمة تطل آفاق ١٩٧٥ المشرقة

بقلم: الدكتور أميل توما

ميق الانفراج الدولي هبوط جديد في مكانة النظام الرأسمالي

نبياء الحرب والمغامرة رياليون الذين لم يتوقفوا الدعوة الى وقف مسيرة راج الدولي وعملية يش السلمي بين الانظمة تماعية المختلفة وخصوصا ين الاتحاد السوفييتي ولايات المتحدة ، هؤلاء بياء سيسجلون عام ١٩٧٤ كتابهم الاسود .

لقد اعتقدوا ان في وسعهم يسخروا فضيحة ترجيت » ، التي زعزعت ياسة الامريكية في عهد سون وعرت النظام اسمالي في الولايات المتحدة، مدوا التقارب بين الولايات حدة والاتحاد السوفييتي يدوا الحرب الباردة الى ن الصدارة في العلاقات لية . ولكنهم فشلوا في ، ولم يكن نصيبهم من باح أفضل حين تصوروا ان تقالة الرئيس نيكسون من سبه وتسلم نائبه فورد ات الرياسة ستكون ثغرة ون منها الى مراكز سم وينسفون منها ما تحقق اتفاقات بين الدولتين ، في ماعات ذروة ثلاثة ، كان ها صياغة أسس العلاقات ما ، وتقليص التسلح ووي الاستراتيجي ، سيع نطاق التعاون تصادي المتبادل .

جاء اجتماع الذروة السوفييتي — يكي الرابع الذي عقده سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، والرئيس الامريكي ، فورد ، في فلاديفوستوك في الثلث من تشرين الثاني ١٩٧٤ ، تاكيدا ان الانفراج الدولي يتحول الى ملية عاصفة ومن الممكن ان ح اتجاها لا نكوص عنه .

علا جاءت نتائج هذا الاجتماع قة . ولقد قومتها القيادة وفييتية بحق ورأت فيها انها تح تعميق الانفراج الدولي وتوسيع ون ذي النفع المتبادل بين الدول الانظمة الاجتماعية المختلفة زخما ا وتسهم في قسط بناء في توطيد لم الشامل » (من بيان المكتب ياسي للجنة المركزية للحزب يوعي السوفييتي وهيئة رياسة س السوفييت الاعلى للاتحاد وفييتي ومجلس وزراء الاتحاد وفييتي — أنباء موسكو ١٢—٧٤) .

مع ان التعاون السوفييتي — ريكي عامل حاسم في الانفراج ولي ، الا انه يفقد كثيرا من فعاليته لا توسيعه أفقيا وعموديا وجذب تلف الدول ، بل كلها ، الى فلك تعايش السلمي .

وهذا ما حققه الاتحاد السوفييتي ، سياسته المبادرة الدينامية ، في قاته مع دول أوروبا الغربية رئيسية مثل المانيا وفرنسا .. وسم هذا الامر اجتماعا القمة بين برجنيف وهيلموت شميدت ستشار المانيا الغربية من ناحية ، ين ل. برجنيف وجيسكار ديستانغ رئيس الفرنسي ، من ناحية أخرى . ومن الممكن القول ان نجاح الاتحاد سوفييتي في تدشين سياسة الوفاق تعاون مع فرنسا في عام ١٩٦٦ وطيدها أسهما اسهاما كبيرا في وصول الى سياسة التفاهم والتعاون الولايات المتحدة وغيرها من الدول رأسمالية . وهذا ما أكده القادة سوفييت حين أعلنوا في معرض قييمهم اجتماع الذروة بين ل. رجنيف وجيسكار ديستانغ : « وهذه سياسة صارت الى حد بعيد عامل خلاق في انفراج التوتر وإعادة بناء علاقات بين بلدان الشرق والغرب لى أساس مبدأ التعايش السلمي بين دول ذات الانظمة الاجتماعية مختلفة » (بيان المكتب السياسي .. هيئة رياسة مجلس السوفييت على .. ومجلس وزراء الاتحاد سوفييتي — أنباء موسكو ١—١٢—٧٤) .

والمؤكد ان ثبات مسيرة الانفراج دولي — وهذا ما لا يرغب فيه ملاحظة امبرياليين والرجعيين في ادراكه — يد لا الى تغير في طبيعة الامبريالية عدوانية ، بل الى هبوط قدرة النظام رأسمالي العالمي وتنامي جبروت عالم الاشتراكي مما يزيد باستمرار رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر سلام على قوى الامبريالية رجعية في كل مكان .

في هذا الصدد شهد عام ١٩٧٤ م أزمة النظام الرأسمالي العامة . تمثل في انكماش اقتصادي وتفاقم بطالة وعجز في ميزان المدفوعات وتضخم مالي في الدول الرأسمالية الكبرى .

ونشرت ، في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ، مجلة « يواس نيوز اند ورلد ريبورت » ، وهي تصف قلق واضطراب محافل الماليين في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، ان الافلاسات هزت البناء الاقتصادي الرأسمالي الى الاعماق . وذكرت ان عددها في بريطانيا في النصف الاول من عام ١٩٧٤ زاد ب٢٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ وفي المانيا ٤٢٪ وفي هولندا ٢٦٪ وفي سويسرا ٣٠٪ .

وأما البطالة فقد انتشرت انتشارا كبيرا وبلغت ذروة جديدة .. وبلغ عدد المتعطلين في الولايات المتحدة ٦٫٥ مليون (والمتوقع حسب تكهنات وزير المالية الامريكي وليم سيمون ان يصل العدد الى ٧٫٥ مليون في الربيع) .. ولا يختلف الوضع في أوروبا الغربية حيث سيصل عدد المتعطلين الى ٤٫٥ مليون .

ويبلغ عجز الدول الرأسمالية الكبرى مليارات الدولارات وينعكس ذلك في تدني وتيرة الانتاج الصناعي بحيث لم يسجل في الولايات المتحدة تقدما يذكر في عام ١٩٧٤ .

وازاء هذا الانكماش الاقتصادي في الدول الرأسمالية الكبرى ، الذي يتحول الى أزمة خانقة تعيد الى الاذهان تدهور عام ١٩٢٩ الاقتصادي، يتطور الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بخطوات عملاقة في ميدان الانتاج .

واذا كان التفاوت بين النظامين ، الاشتراكي والرأسمالي ، في ميدان الانتاج الصناعي بلغ في الفترة الممتدة بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ الضعفين في مصلحة المجموعة الاشتراكية بحيث كان النمو في الاولى بمعدل ١٠٫٢ في المئة وفي الثانية ٥٫١ في المئة فهو اليوم يزداد بسرعة أكبر في ظروف الازمة الاقتصادية التي لا تعرفها الانظمة الاشتراكية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تنهار الامبراطورية البرتغالية ، وهي من أقدم الامبراطوريات في التاريخ الحديث . فتطيح القوى الشعبية ، بدعم الجيش ، بالنظام الفاشي في البرتغال بعد أن صمد نصف قرن تقريبا ، وتتخذ اجراءات عينية لتحرير المستعمرات الافريقية غينيا بيساو وموزامبيق وانجولا ، آخر معاقل النظام الكولونيالي — الامبريالي .

وفي الوقت ذاته انكشف ضعف الامبريالية عامة وضياع قدرتها على الحسم في مؤامرة الولايات المتحدة على النظام الدمقراطي في قبرص .. فاخفاق هذه المؤامرة قوض اركان الحكم الفاشي في اليونان وعودة النظام الدمقراطي البرجوازي الذي يخلق ظروفا أفضل لانجاز تحولات اجتماعية وسياسية ثورية .

تغيير المعادلة بين الدول الرأسمالية والدول النامية

وظهر هبوط مكانة الامبريالية وعجزها عن املاء ارادتها على الشعوب المتحررة ، كما كانت تفعل حتى عام ١٩٧٢ ، في نجاح الدول النامية في تدمير العلاقات غير المتكافئة، التي كانت قائمة بينها وبين الدول الامبريالية الرأسمالية بحيث درت على الثانية أرباحا سنوية بمعدل ١٥ مليار دولار سنويا .

وقامت الدول العربية المصدرة للنفط بدور طليعي في هذا التطور بتأميمها الجزء الاكبر من صناعة النفط ، وبتعاونها مع دول النفط الاخرى « اوبيك » في رفع الاسعار لتتناسب مع التضخم المالي في الولايات المتحدة وسائر دول أوروبا الغربية .

وانزلت اجراءات التأميم ضربة قاصمة باحتكارات نفط الامريكية والبريطانية وحررت [illegible] الدول النامية من ارتباطاتها [illegible] فاصبحت تمارس حقوقها المشروعة في [illegible] الاقتصادية وتقيم علاقات مع الدول الرأسمالية على قدم المساواة .

وساعد على [illegible] المعادلة في العلاقات بين الدول الامبريالية والدول النامية ، وجود المجموعة الاشتراكية التي حالت دون ابتزاز الدول الرأسمالية الدول النامية بالضغط الاقتصادي والتهديد العسكري .

وقدمت الدول الاشتراكية للدول النامية مساعدات اقتصادية — [illegible] أسهمت وتسهم في تصنيعها وتطورها ، وفي صمودها دفاعا عن حقوقها .

وعلى سبيل المثال ساعد الاتحاد السوفييتي بين عام [illegible] و ١٩٧٠ على بناء ١٨٠ منشأة صناعية ومشروعا كبيرا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسينجز في الفترة بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ ، [illegible] منشأة صناعية جديدة .



برجنيف وديستانغ في مؤتمر القمة السوفييتي — الفرنسي الاخير .

ومن العوامل التي أضعفت الدول الامبريالية — الرأسمالية في مواجهة الدول النامية ، التي استيقظت وبدأت تستفيد من ثرواتها في القضاء على التخلف ، احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية — الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية الغربية واليابان من ناحية أخرى .

وفعالية هذه التناقضات برزت في فشل الولايات المتحدة في اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط لتجابه دول النفط وخصوصا الدول العربية .. ومؤخرا تراجعت الولايات المتحدة عن هذا الموقف ووافقت مع فرنسا على عقد مؤتمر يجمع بين دول النفط والدول المستهلكة والدول النامية لحل قضية الطاقة .

وفي هذا الصدد كان عام ١٩٧٤ نقطة تحول في ميزان النقد الدولي .. فقد أظهر ان مركز الثقل في الاحتياطي النقدي ينتقل من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان الى الدول العربية التي سيصل احتياطيها في عام ١٩٨٠ الى ٥٠٠ مليار دولار بينما يكون احتياطي الولايات المتحدة ١٥ مليارا .

وازاء هذا التحول بدأت الدول الرأسمالية الكبيرة تبذل جهودا محمومة لجذب رؤوس الاموال المكتسبة في دول النفط العربية للاستثمار في بلادها .. وفعلا نجحت في جذب مبالغ ضخمة الى مصارفها .. وهناك معطيات تظهر ان دول نفط عربية استثمرت اموالها في منشآت صناعية غربية هامة في بعض الاحيان (شراء الكويت ١٥ في المئة من اسهم شركة مرسيديس الالمانية الغربية) ..

الا ان القسم الاكبر من الاموال المستثمرة تستثمر في العقارات وهذا بسبب طبيعة القيادة الاقطاعية في دول النفط العربية التي تقوم بذلك . الا ان هناك دولا عربية — الجزائر والعراق وليبيا — تنفق أموال النفط او مداخيلها من النفط على تطوير بلادها وتصنيعها.

ولا بد من ان نلاحظ ان الدول الامبريالية — الرأسمالية تهدف من وراء جذب رؤوس الاموال العربية الى بلادها وتشجيع الحكام الرجعيين على استثمار أموالهم الفائضة في صناعاتها ومصارفها ، ربط اولئك الحكام بنظامها الرأسمالي والضغط عليهم ليظلوا يدورون في فلكها .

ولهذا تشتد المعركة اليوم في العالم العربي من أجل استخدام المداخيل العربية الاسطورية في تطوير الاقطار العربية وفصم الارتباط مع الاقتصاد الرأسمالي المتدهور . ومن البداهة ان نتصور ان تتعاظم هذه المعركة في عام ١٩٧٥ .

أزمة الشرق الاوسط

لقد نجحت سياسة الانفراج الدولي في الحيلولة دون وقوع انفجار في الشرق الاوسط في عام ١٩٧٤ ، على الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين واصلوا مناوراتهم في المنطقة ، وصعدوا تسليح اسرائيل على نطاق واسع ، مما شجع حكام اسرائيل على رفض السير في طريق حل الازمة الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وأوهمهم بأنهم قادرون على المبادرة الى حرب مانعة تقضي على القوات العسكرية العربية الى أمد بعيد .

وفي الوقت ذاته دون عام ١٩٧٤ تحولا تاريخيا ، يبدو حاسما ، في التوجه نحو القضية الفلسطينية التي ضاعت قبل حرب حزيران ١٩٦٧ في زحمة النزاع العربي الاسرائيلي وطافت على السطح بعد ذلك بفضل نضالية الحركة القومية الفلسطينية .

ففي هذا العام ، في أعقاب اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، وضعت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القضية الفلسطينية على جدول أعمالها موضوعا مستقلا ، لا يضيع في أبحاث وكالة الغوث . واقرت الجمعية الاعتراف بمنظمة التحرير ومنحتها مقعد مراقب وصادقت على قرار يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي تجسيم هويته القومية .

ولم يعد من الممكن بعد هذا تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي تسوية عادلة وثابتة بدون تلبية أماني هذا الشعب الذي تغلب على كل محاولة جرت لتبديده ومسح حقوقه من الخارطة السياسية .

لقد حل عام ١٩٧٥ بدون ان تحل أزمة الشرق الاوسط المتعددة الجوانب . واتفاقيتا فصل القوات بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر وسوريا من ناحية ثانية لم تمهدا الطريق بعد أمام مؤتمر جنيف ، الذي نص على عقده قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ولكن ذلك لا يعني ان الازمة تجمدت في مكان واحد .. فالى جانب بلورة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتدويل تأييدها اشتدت عزلة المحافل الاسرائيلية الحاكمة وتقلصت ممكنات الامبريالية الامريكية على المناورة وأصبحت أكثر قابلية للتراجع أمام الضغوط الدولية والعربية .

ودلت تطورات الاحداث بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط ان التضامن العربي الثوري ، الذي أملى انسحاب الملك حسين من مواقف تحدي الشعب العربي الفلسطيني وجدد مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ، خلق أيضا الظروف لقطع الطريق على مبعوث الامبريالية الامريكية الذي أراد ان يواصل سياسة تطويق النشاط الدبلوماسي حول أزمة الشرق الاوسط لتاتي الترتيبات بشانها مطابقة لمصالح الامبريالية والمحافل الحاكمة والرجعية العربية .

وكانت آمال المبعوث الامريكي ، وهو هنا وزير الخارجية كيسنجر ، قد كبرت واتسعت في فترة مباحثات اتفاق مصر واسرائيل على فصل القوات وبعدها ، حين غالى قادة مصر في ابداء الود والايمان بقدرة الامبريالية الامريكية على حل الازمة بما يتفق مع تصوراتهم .

ومع هذا يواصل الامبرياليون مغازلتهم قادة مصر .. وهؤلاء لم يفقدوا الامل بعد . فمنطلقاتهم ومصالحهم الطبقية تحدوهم الى اتخاذ هذا الطريق الشائك .. وكفاح الشعب العربي في مصر وزخم الحركة القومية العربية الثورية يمترجان في تيار جارف قادر على وقف هذا الانصراف عن طريق مصر الثوري .

ومن هنا يمكن ان نستخلص الامرين المتوازيين والمتناقضين معا : فبمدى ما يتلاحم التضامن العربي المعادي للامبريالية ويتسع تزداد ممكنات شل المؤامرات الامبريالية الامريكية واجبارها على التراجع عن تعاونها مع الحكام الاسرائيليين في سبيل تخريب مساعي حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بما يتفق مع مصالح كافة الشعوب والدول في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .. وبمدى ما ينجح الامبرياليون بالتعاون مع الرجعية العربية في ثلم الجبهة العربية المعادية للامبريالية وتفسيخها تتضاعف ممكنات الامبريالية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية والرجعية العربية في توطيد مواقعها على حساب تطلعات الشعوب نحو السلام العادل والاستقرار المطمئن .

ولا يمكن تجاهل نشاط الرجعية العربية التي أقامت محورا لها منذ زمن بعيد يدور رحاه حول المليكين السعوديين .. فهؤلاء يحتلون الصدارة في التعاون مع الامبريالية ويسايرون الحركة القومية العربية المناضلة خوفا منها وترقبا لثغرة ينقضون منها عليها لحماية مصالحهم الطبقية الضيقة .

واذا كانوا اليوم يحجمون ، رهبة ، عن مجابهة الحركة القومية العربية فهم يعملون على الفت من عضدها عن طريق فصم صداقتها العميقة مع الاتحاد السوفييتي ، حليفها الجبار الذي يقوم، عن طريق تأييده السياسي الحازم ومساعداته العسكرية والاقتصادية والتقنية ، بدور حاسم في العملية الثورية في العالم العربي في شحن النضال ضد الامبريالية [illegible] العدوانية الاسرائيلية بشن حملة .

ولهذا شنت الرجعية ، وعاونها الى حد ما قادة مصر ودمشق ، حملة تشكيك ضد الاتحاد السوفييتي وضد سياسته ودوره العملاق في بناء القوة العربية العسكرية والاقتصادية القادرة على صد العدوان الامبريالي — الصهيوني .

الا ان هذه الحملة واجهت حملة مضادة دعمتها الانظمة العربية التقدمية في سوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية بتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . وهكذا ما ان اقتربت سنة ١٩٧٤ من نهايتها حتى تراجعت هذه الحملة الرجعية وتبعثرت الى حد كبير قواها على الصعيد العربي العام .. وكان من علائم الساعة ، كما يقولون ، اتساع ميدان التعاون بين الاتحاد السوفييتي وليبيا وتخلي قادة هذا القطر عن علم معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ويقينا ان الاتفاق على زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، في مصر في النصف الاول من عام ١٩٧٥ ، يمثل حصيلة التطور في ميدان العلاقات السوفييتية — العربية ويرمز الى هزيمة أعداء الصداقة السوفييتية — العربية الذين ، وان لم يستسلموا بعد ، اصيبوا بضربة قاصمة .

ومن الحق ان نقرر ان هذه الزيارة في مطلع عام ١٩٧٥ ستترك أثرا على غاية من الاهمية ، لا في العلاقات السوفييتية — المصرية فحسب ، بل في مجموعة التطورات في المنطقة وخصوصا في اطار المساعي لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولهذا توليها المحافل الامبريالية والرجعية اهتماما كبيرا بل تتخوف منها وتسعى لاجهاض بعض نتائجها .. ومن هذا السعي محاولة كيسنجر التلويح باتفاق فصل قوات جديد بين مصر واسرائيل .

ان عام ١٩٧٤ يخلف وراءه وضعا متفجرا في منطقة الشرق الاوسط وحكام اسرائيل لا يظهرون استعدادا لانتهاج سياسة عقلانية تقوم على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحل النزاع العربي الاسرائيلي على أساس احترام سيادة كافة الدول واستقلالها بما فيها اسرائيل . الا انه يخلف وراءه أيضا تطورات دولية ومنطقية تخلق ممكنات اطفاء موقد الحرب في هذه المنطقة .. واهم هذه التطورات تغير توازن القوى الدولية باستمرار في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام وازدياد قدرة هذه القوى بقيادة الاتحاد السوفييتي على اجبار الولايات المتحدة وحكام اسرائيل والرجعية عامة على التراجع .

ومن هنا نقرر ان آفاق ١٩٧٥ مشرقة .

اليمين المصري المتخلف طفح على جلد الأمة !

بقلم: لطفي الخولي

كتب لطفي الخولي الكاتب التقدمي المصري المعروف مقالا لمناسبة مرور ٢٢ عاما على ثورة يوليو تحت العنوان المذكور اعلاه نشرته صحيفة النهار في ٧٤/١١/٢ . ونحن ننشره فيما يلي لاهميته .

الحوار الساخن الذي تفجر اخيرا في المجتمع المصري حول واقع الاتحاد الاشتراكي العربي ومستقبله بصفة خاصة ، والحياة السياسية بصفة عامة هو في التحليل النهائي ظاهرة صحية . ولا ينفي صحة هذه الظاهرة ان اصوات اليمين المتخلف قد [illegible] الجميع بما تتمتع به من قوة نسبية . على العكس ان ظهور هذا اليمين على المسرح بهيئة الوزن مفصلا آراءه ومتأسدا في شق [illegible] ورفع راياته الرثة في تيه وخيلاء هو، بالضبط ، [illegible] الصحة في الظاهرة . فالصديد الذي كان متسربا وخافيا تحت الجلد ، تجمع وطفح على السطح في صورة « دمل سياسي » للصحف واقلامها وزعاماته .

وتحت شعار الدمقراطية العام، وباسم حرية التعبير اعيد طرح كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع . وحددت كل قوة ، تقريبا ، جوابها على السؤال المصيري : الى اين يجب ان تتجه مصر بعد حرب اكتوبر ؟ .. بل لقد طرح البعض ، في جرأة ، ثورة يوليو ذاتها ، وهل كانت نقلة الى الامام أم ارتدادا الى الخلف ؟

وقد سلط هذا الحوار نوعا من الاشعة على جسم المجتمع . وجرت للمرة الاولى منذ سنوات طويلة عملية فرز طبيعية وعميقة لجميع القوى الظاهرة والخفية في المجتمع المصري المعاصر . ذلك بصورة سافرة هتكت كل اقنعة التخفي والتزييف والترقيع .

قبل الحوار والفرز ، كانت ثمة قناعة سائدة بأن ثورة يوليو استطاعت ، منذ ١٩٦١ ، ان تقضي على طبقة كبار الرأسماليين والملاك الزراعيين وتصفي مواقعها الاقتصادية ونفوذها السياسي . غير ان ذلك لم يكن صحيحا ، بل مجرد وهم . فقد تمكنت فلول هذه القوى ، باسلوب « البيات الشتوي » ان تتماسك وتتجمع في الوطن والمهجر على السواء وان تظل مستكينة وقابعة في جيوب غير مرئية ، حتى اذا ما اتيحت لها الفرصة لمعاودة النشاط ، انطلقت من جحورها وتكاتفت في شن حملة انتقامية من ثورة يوليو وانجازاتها ومن قوى الشعب العاملة بما فيها البرجوازية الوطنية . وراحت تحارب ، لا الاشتراكية والاشتراكيين وحسب ، بل التحالف الوطني والقطاع العام والاصلاح الزراعي ومجانية التعليم ومكاسب العمال والفلاحين التي لاتزيد في الواقع عن مكاسب زملائهم في اي مجتمع رأسمالي عصري .

ويلفت الانتباه ان ذلك يحدث بعد اكثر من ١٢ عاما من اختيار المجتمع وقيادته طريق التحول الاجتماعي والتطور الاقتصادي المناهض للاستعمار والاقطاع والرأسمالية .

كيف وقعت ثورة يوليو في براثن هذه السلبية الخطرة ؟

لقد اكتفت الثورة بالتعامل من فوق ، بالقرارات الادارية ، مع حالات فردية من ابناء هذه الطبقة . ولم تجتث جذور الطبقة من الحقل الاجتماعي والسياسي والفكري ، واهمل العمل السياسي والفكري ، فكانت النتيجة ان الطبقة الرجعية خسرت مواقعها الاقتصادية وبعضا من نفوذها الاجتماعي لكنها بقيت ، كقوة اجتماعية ، بقيمها الاستقلالية ونشاطها الطفيلي وعلاقاتها الاجتماعية ، حية كميكروب مستكن في الجسد .

وازاء عدم الحسم في قضايا دور الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والمثقفين الثوريين ، لم تستطع قوى التحالف الوطني ان تحاصر الميكروب المستكن وتطهر الجسد منه .

بل ان هذا الميكروب تمكن من ان يكتسب بعض المناعة من خلال العلاقات المالية والعائلية التي راح ينسجها مع « الطبقة الجديدة » التي نمت من خلال مراكزها وامتيازاتها البيروقراطية في اجهزة الدولة والقطاع العام والمؤسسات السياسية . وهكذا تولدت الرأسمالية الطفيلية المعاصرة التي كدست بطرق ملتوية ثروات خيالية تمنحها ثقلا اجتماعيا ينعكس بدوره في موقف سياسي محدد يخدم الاتجاه الرأسمالي الشره المتخلف .

ومن ارضية هذا الموقف تعتقد هذه القوى انه في قدرتها العودة بعقربي الساعة الى الوراء ، وذلك بالغاء ثورة يوليو وادانتها والعودة الى مجتمع ما قبل ١٩٥٢ ، لا يسقطون منه سوى النظام الملكي ، ويظنون انهم بهذا الاسقاط يخفون معالم هويتهم ومصالحهم .

ماذا تريد هذه الطبقة بالضبط ؟

الجواب يجب ان ينأى عن الحدس والتخمين وان يعكس ، في أمانة ، آراء ممثليها ومواقفهم خلال الحوار الساخن . ولنقف عند بعض الامثلة :

* تباكوا على انسانية المواطن المصري التي أهدرت خلال العقدين الماضيين . ولكنهم لا يرون الاهدار الا في العقاب والسجن لكبار الملاك والباشوات الذين وقفوا ضد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي . والديموقراطية التي يطالبون بها — وهذا وعي طبقي منهم — هي الديمقراطية التي لا تتجاوز حدود مظلتها كبار الملاك والرأسماليين فحسب . وخارج هذه الحدود يطالبون ، باسم التراث حينا ، وباسم معاداة الافكار المستوردة حينا اخر ، بعصا الديكتاتورية وسيفها .

* يتهمون ثورة يوليو بالاعتداء على حقوق الانسان . وحقوق الانسان في شرعهم هي ، اولا واخيرا ، الملكية الخاصة لوسائل الانتاج التي تكونت على مدى اجيال من الاستغلال البشع لجهد العمال والفلاحين والمثقفين . وبالتالي ، فالتاميم ، في نظرهم ، سرقة ، والاصلاح الزراعي عدوان على حقوق المواطن المصري . لذلك يطالبون ، بكل قحة ، باعادة النظر في التاميم والاصلاح الزراعي .

* يرون في تحرير التعليم والثقافة واقرار مجانية التعليم العام والجامعي سفها بل فتنة اجتماعية .

* يؤرقهم الى حد الجنون حصول العمال والفلاحين على نسبة ٥٠٪ من مقاعد المؤسسات السياسية . ويصرون على الغاء النسبة لمنافاتها ، حسب زعمهم ، للديمقراطية كما عرفوها عن المجتمعات الرأسمالية العريقة ، ويتجاهلون الاتهامات الموضوعية عن تسربهم داخل الخمسين في المئة من خلال تعريفات العامل والفلاح المطاطية القائمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الصحافة المصرية ترحب بزيارة برجنيف المرتقبة
مقالات في الاشادة بصداقة الاتحاد السوفياتي ومساعداته

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تمتلىء أعمدة الصحف المصرية ، في هذه الايام ، بالمقالات والتعليقات التي يرحب كتابها بزيارة ليونيد برجنيف المرتقبة الى القاهرة. وتهتم الصحف السوفياتية بنشر اخبار وافية عن هذه المقالات والتعليقات التي تثبت ان زيارة برجنيف ستكون ، كما أعلن الرئيس المصري انور السادات ، نقطة تحول في العلاقات المصرية — السوفياتية .

ونشرت جريدة « برافدا » السوفياتية (١٢/٢٤) مقالا تلخيصيا للمقال الذي نشرته المجلة الاسبوعية المصرية روز اليوسف ، في ١٢/٢٣ ، وجاء فيه : « لقد مكنت المساعدات والتأييد السوفياتي المطلق الشعوب العربية من صد العدوان الاسرائيلي والدفاع عن حريتها واستقلالها » .

ويتابع كاتب المقال : « يدعي المفترون والملفقون ان الاتحاد السوفياتي ليس صديقا لمصر وانه فرض عليها في حرب اكتوبر وقف القتال وبغير رضا الجانب المصري . وكان هناك ايضا من وضع الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة الامريكية — قائدة الامبريالية العالمية — في كفة واحدة . ان قرار وقف اطلاق النار في اكتوبر ١٩٧٣ كان عربيا مئة بالمئة . وقد اقره الرئيس السادات بنفسه . ثم انه بعد وقف اطلاق النار عندما حاولت القوات الاسرائيلية توسيع رقعة احتلالها في غرب قناة السويس ، وقف الاتحاد السوفياتي ، للمرة الثالثة في تاريخ العلاقات المصرية السوفياتية ، محذرا ، فهو لم يترك اصدقاءه في الضيق وحدهم . وحذر الاتحاد السوفياتي المعتدين واوصياءهم . وقد اسفر هذا التحذير عن نتائج هامة بالنسبة لردود الفعل في العالم » .

ويختتم الكاتب مقاله بالتعرض للزيارة القريبة للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي برجنيف في مصر على انها تفتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية السوفياتية وستخلق استعدادا اكبر لفتح الطريق التقليدي السابق ، من جديد ، ذلك الطريق الذي على اساسه قامت العلاقات المشتركة والتعاون بين البلدين .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لذكرى عبد الله بندك - معلماً وصديقاً

بقلم: توفيق طوبي

ودعته قبل رجوعه الى عمان حين كان في زيارة لابنته في بيت لحم في مطلع هذه السنة، وكلانا على ثقة بلقاء آخر. قال أنه سيعود لزيارة جديدة في الصيف. فجاء نبأ وفاته الذي قرأته في «الاتحاد» وأنا خارج البلاد في شهر ايلول الماضي مفاجأة مؤلمة هزتني من الاعماق. كنت أعرف أنه لن يكون من المعمرين ومع ذلك كنت متأكدا بأني سألتقي به ثانية. فقد كانت هناك أمور كثيرة كنت أرغب في استجلائه عنها. فجاء النبأ المؤلم صدمة أعادتني سنوات كثيرة الى الوراء مع الحقيقة المرة... لن نجتمع مرة أخرى بعبد الله. لن نجالس مرة اخرى الانسان الذي بلقائه كنت التقي بالسنوات الاولى التي درجنا فيها على الطريق الذي لا نزال نسير فيه أكثر من خمسة وثلاثين عاما.

لم أكتب في حياتي مذكرات ولا خصوصيات ولكن تكريم ذكرى عبد الله بندك وهو الرفيق والصديق، لا يمكن أن يكون بدون الرجوع الى السنوات الغابرة التي بدأنا نحبو فيها سياسيا والتي كان فيها عبد الله عنصرا حاسما ومقررا.

عشرون عاما لم نلتق. حتى جاء عهد «الجسور المفتوحة». وذات يوم من صيف ١٩٦٨ وبدون موعد كان على باب الدار في حيفا برفقة أبي سلام الذي بادرني: «ها هو.. لقد جاء». ووقف بابتسامته المعهودة لا يتحرك. ثواني من الصمت.. صمت المتشككين المذهولين المرتابين بالحقيقة. ولكنه هو.. نعم هو... عبد الله، يعود بعد عقدين قلبا الدنيا واقعداها. ولوهلة ما فكأن شيئا لم يتغير.

تعرفت على عبد الله بندك في سنة ١٩٢٧ أيام دراستي الثانوية في مدرسة المطران جوبات الارسالية في القدس والتي تعارف الناس على تسميتها بمدرسة صهيون لوجودها على جبل صهيون. كان يرتاد المدرسة لزيارة صديقه استاذنا للغة العربية آنذاك الاستاذ الاديب رئيف خوري — أحد النجوم الادبية اللامعة وأحد المفكرين الماركسيين البارزين في العالم العربي. ومع اللغة العربية درسنا امورا اخرى.

ورئيف خوري لم يكن معنا في الصف فقط بل وفي ساحة المدرسة وفي الملعب وفي ساعات الدراسة الليلية (اذ ان رئيف خوري «المستورد» للتعليم من بيروت كان أيضا من سكان نزل المدرسة). واحيانا كان يدعونا في الصف لناخذ استراحة من الشرتوني (كتاب تدريس قواعد اللغة) وينقلنا الى أحداث البلاد وأحداث العالم. وأسهم رئيف خوري في اذكاء نار الوعي الاجتماعي التقدمي ونار الوطنية لدى عدد وافر من الطلاب في مدرسة المبشرين الانجليز.

وكان عبد الله بندك يتردد على رئيف خوري في المدرسة مع شخص آخر عرفنا، فيما بعد، أنه رجا حوراني أحد الشخصيات المرموقة التي كانت على صلة مع الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقرب رئيف خوري الى حلقته عددا من الطلاب الذين تجاوبوا مع تفيره الاجتماعي والوطني. وفي حلقات رئيف خوري تعرفنا على عبد الله بندك، الصحفي من بيت لحم وصاحب «مطبعة بيت لحم الحديثة»..

وكنا نلتقي بعبدالله بندك لدى رئيف خوري، في غرفته على الغالب، وبعد ذلك بواسطة أقران الصف من بيت لحم أخص بالذكر منهم: جميل مسلم والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم حاليا) الذين عرفوا عبد الله بندك وهو ابن بيت لحم ومن شبابها المثقف المرموق آنذاك. وكان لنا في مدرسة صهيون استاذ آخر كان يشكل حلقة دائمة مع رئيف خوري وعبد الله بندك وهو داود ترزي من غزة وكان استاذنا في الطبيعيات. واجتذب رئيف خوري وعبد الله بندك نخبة من طلاب الصفوف الثانوية بأحاديثهم الوطنية والاجتماعية والسياسية العامة. ومن أروقة مدرسة صهيون وبمبادرة رئيف خوري وعبدالله بندك اختمرت، حتى نهاية السنة المدرسية ١٩٢٧، فكرة اقامة منظمة للطلاب العرب في فلسطين تجم[...]ينهم وتعمل في ميدان الحقل الاجتما[عي] — تعليم الامية وتنوير التربية وف[...] الروح الوطنية.

وفي الثلاثين من آب ١٩[..] عقد الاجتماع الاول لعدد م[ن] الطلاب، معظمهم من مدرسة صه[يون]، في بيت لحم.

كان عبد الله بندك [...]ه النابضة. وتقرر اقامة منظمة للطلاب العرب في فلسطين سميت «جم[عية] الطلاب العرب». وانتخبت [...]عية لها هيئة ادارة ووضعت لها [نظ]اما وتسجلت وقررت اصدار مجلة. [...]ى الحصول على تصريح لاصدار مج[لة] مستقلة خاصة بالجمعية اصدرت الجمعية ملحقا طلابيا لجريدة «[صو]ت الشعب» الاسبوعية التي كان يص[در]ها في بيت لحم الاستاذ عيسى بندك [...] رئيس بلدية بيت لحم آنذاك. وكان [عب]د الله بندك محرر الملحق ولقيم عل[...] ومديره والك[...] بالكل.

و[في] أيار ١٩٣[.] صدر العدد الاول لمجلة جمعية الطلاب العرب واختارت الجمعية أن يكون اسم المجلة «الغد» رمزا[...] يمثله الطلبة بالنسبة لشعبهم. وأما صاحب «الغد» ومد[ير]ها المسؤول الذي [...] باسمه استصدرت رخصة «الغد»، فكان الاستاذ داود ترزي. وحملت «الغد» اسم [عبد] الله بندك «مدير شؤون المجلة...» «جميع المخابرات التي تتعلق بالادارة والتحرير تكون باسم عبد الله بندك مدير الادارة — بيت لحم، ص.ب. ٦١».

وتوجت «الغد» عددها الاول بنداء وبيان من «جمعية الطلبة العرب» حمل مبادئ الجمعية الاساسية. ومما جاء فيه:

«أيها الطالب العربي! نبدأ كلمتنا هذه اليك بنشر مبادئ [حر]كتنا التي بنينا عليها جمعيتنا واقسمنا أن لا نحيد عنها وان نجاهد في سبيلها». ويتبع ذلك أحد عشر بندا منها:

١— رفع مستوى الطالب العربي الثقافي والاخلاقي. بث روح الوطنية الصحيحة والرجولة الكاملة في نفسه.

٢— ايجاد رابطة متينة بين جميع الطلاب العرب في فلسطين وسائر الاقطار العربية والتعاون في سبيل مبادئ الوحدة العربية. ٣— خدمة الشعب عن طريق مكافحة الامية بين الفلاحين والعمال. نشر [...] في القرى. و[...] بين الاهداف الاخرى... تشجيع الطالب على التفكير الحر... محاربة الرجعية والطائفية... تنشيط الفنون الجميلة... احياء الروح الرياضية... والبند الحادي عشر يقول: «لا تنتمي هذه الجمعية لجمعية من الجمعيات او لحزب من الاحزاب».

وجاء في النداء والبيان: «أيها الطلاب، ان «الغد» [هي] مجلتكم، هي فخركم، فكل قرش تدفعونه ثمنا لها يرد اليكم بضاعة و[...] يزيد ينفق على تحسينها وتوسيعها. ليس هناك من يأخذ اجرا على تعابه بل الكل متطوع متحمس. استاذنا داود ترزي وأخونا السيد عبد الله بندك قد تطوعا لخدمة مجلتكم وادارة شؤونها وتكبد جميع الاتعاب والمشقات في سبيلها دون مقابل او اجر فلهما منا كل شكر».

ويقول النداء: «فيا طلاب العرب في فلسطين وشرق الاردن توجه نداءنا هذا ان افيقوا و[قو]موا، ان عليكم لمسؤوليات كبرى تجاه وطنكم وشعبكم. انتم نور البلاد! فهل يوضع النور تحت المكيال الا يرفع على المنارة ليضيء الكل؟ فسامحونا اذا بدنا المحدونة اليكم واستمدوا من هذه المبادئ برنامجنا ولنسر حيث يدعونا الواجب والوجدان».

وترددت أصداء قيام الجمعية بين طلاب مختلف المدارس واندفع نشاطها الحيوي الى مختلف المدن الفلسطينية.

وفي عدد «الغد» الثالث من السنة الاولى، تموز ١٩٣٨، صدر بيان من جمعية الطلبة العرب يعلن عن تغيير اسم الجمعية الى «رابطة الطلبة العرب». وجاء في البيان: بحضور ممثلين عن الفروع في يافا ونابلس وحيفا ورام الله (أي ان الاجتماع عقد في القدس مقر مركز الجمعية) رأت الجمعية ان تخطو خطوتها الثانية نحو التنظيم الثابت المبني على قواعد الدمقراطية والشورى وأن تغير اسمها من «جمعية الطلبة العرب» الى «رابطة الطلبة العرب» ليكون هذا الاسم الجديد شعارا للاتحاد المنظم.

والى جانب اصدار المجلة المنتظم شهريا ركزت الرابطة نشاطها على مكافحة الامية. فاقامت مدارس لمكافحة الامية ساهم فيها الطلاب في تعليم الامية واشتهرت بذلك مدرسة مكافحة الامية في مدرسة صهيون حيث كنا ننزل الى باب الخليل نتصل بالحمالين وماسحي الاحذية ندعوهم الى الانخراط في مدرسة مكافحة الامية ونأتي بهم الى صفوف المدرسة بعد ساعات الدراسة اليومية.

ولم تكن الرابطة بعيدة عن النشاط السياسي. وكان أعضاؤها النشيطون يحرضون على اشتراك الطلاب في المظاهرات الوطنية التي كثرت في تلك المرحلة من حياة البلاد.

وفي نهاية سنتنا الدراسية في مدرسة صهيون ١٩٣٨/١٩٣٩ حرمنا، بأمر من السلطة الانتدابية، من رئيف خوري استاذا في المدرسة. فقد منعته السلطة الانتدابية البريطانية من الرجوع الى فلسطين في تلك السنة فبقي في لبنان نشيطا في المجالين الادبي والسياسي. وتوفي في أوائل الستينات شعلة شيوعية احترقت لتضيء الطريق أمام العديد من تلامذته ومكرمي ذكراه.

وكان عبد الله بندك المحرك والدافع الرئيسي لنشاط رابطة الطلبة العرب ولتحرير مجلة «الغد» وتوزيعها. ومن يتصفح أعداد «الغد» في أواخر سنوات الثلاثين وأوائل سنوات الاربعين يتأكد، من صفحات كل عدد، ان عبد الله بندك كان المحرر العملي، والمنظم لاجتماعات الرابطة المركزية والفرعية.

والعدد الثامن، السنة الثانية من الغد (كانون الثاني ١٩٤٠)، حمل افتتاحية بعنوان «تحياتنا في عام ١٩٤٠». وجاء في مطلعها: «اقرارا منا بالجميل واعترافا بالفضل نرسل تحياتنا في مستهل هذا العام الجديد الى الاستاذ عبد الله افندي البندك الذي قضي عليه أن يتمتع في هذا العيد... في السجن».

وكانت سلطات حكومة الانتداب قد اعتقلت عبد الله بندك الذي اوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر لنشاطه السياسي المعادي لحكم الانتداب البريطاني.

وأصبح الطلاب، الذين عمل عبد الله بندك بحماس وثبات واصرار على تجميعهم حول رابطة الطلاب العرب، شبابا يافعين وجدوا طريقهم الى العمل او الى متابعة الدراسة الجامعية بعد انهاء الدراسة الثانوية.

والمكانة الخاصة التي احتفظها لعبد الله بندك في نفسي ويحفظها رفاق آخرون ممن عرفوه وهم على مقعد الدراسة مردها اسهامه الفعال في اختيارنا الطريق الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وجاءت الحرب العالمية الثانية وجاء الاعتداء الهتلري على الاتحاد السوفييتي فكان عبد الله بندك من العاملين الاوائل في بناء حركة مقاومة النازية والفاشستية في فلسطين وكان لها نشاطات شعبية عديدة. وكان حبه وتقديره لمهد ثورة اكتوبر لا حد له. وبقيت صداقته الواعية المبدئية للاتحاد السوفييتي ثابتة لا تتزعزع منذ ان عرفته حتى آخر ايام حياته. وكان عبد الله من الاشخاص الذين استقبلوا ورافقوا واهتموا باقامة اول وفد سوفييتي زار البلاد سنة ١٩٤٢.

وكانت نشاطات عبد الله متشعبة ومتعددة.

ومن المجالات الهامة التي كرس لها عبد الله بندك الكثير من جهده خصوصا في أوائل الاربعينات كان مجال التفاهم والتقارب العربي — اليهودي في فلسطين على أساس النضال المشترك ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل استقلال البلاد. وكان من العاملين في عصبة التعاون والتقارب بين العرب واليهود في فلسطين في سنة ١٩٤٠ وما بعدها. وبذل جهدا متواصلا مع شخصيات يهودية منها المستشرق أهرون كوهين الذي ربطتهما علاقات صداقة قوية.

والعديد من الطلاب، الذين لم يبقوا طلابا مع غيرهم من الشباب الوطني التقدمي المثقف، عملوا على تحويل رابطة الطلاب العرب الى رابطة المثقفين العرب في فلسطين. وكان عبد الله بندك مرة أخرى من أركانها ورجالاتها العاملين. وفي سنة ١٩٤٣ صدرت الغد كلسان حال رابطة المثقفين العرب التي التف حولها العديد من الشباب التقدمي المثقف آنذاك باعجابهم وتقديرهم بالبطولة السوفييتية التي بلغت ذروتها في ستالينغراد، البطولة التي وقفها الاتحاد السوفييتي ضد الوطنية [...] العرب العالمية الثانية [...] التاريخية. وكان عبد الله [...] نشاط من نشاطاتها، مزيلا [...] الطاقة والمثابرة والتضحية.

ولم يكن هناك مجال [...] شعبي وسياسي تقدمي في [...] وكان عبد الله بندك من [...] والعاملين المثابرين فيه [...] التحرر الوطني في فلسطين [...] الله بندك دوره ومكانته [...] نسنشيره ونشركه في [...] الحاسمة. ووجدت الحركة [...] العربية في فلسطين ايضا [...] بندك عنصرا نشيطا وركنا [...] ويساندها. فكنت تجده في كل [...] في اتحاد نقابات وجمعيات [...] العرب في حيفا، في جمعية [...] العربية الفلسطينية في القدس [...] ذلك في مؤتمر العمال العرب في فلسطين في يافا وفي الناصرة وفي [...] وفي غيرها. وعرفت جريدة الاتحاد في أوائل عهدها لدى ظهورها سنة ١٩٤٤ كلسان حال اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب، عبد الله بندك أحد العاملين والمساندين والمساهمين في الكتابة فيها وفي بذل الجهد لدعمها وانتشارها.

وبيت لحم، مسقط رأس عبد الله بندك، بقيت [...] الدائم. ولكنه كان كثير الحركة [...]. فلم يكن يمر الشهر الا ويطرق عبد الله باب الدار في حيفا يسأل ويستفسر ويبدي الرأي. ولم تكن هناك من مدينة فلسطينية الا وكان لعبد الله فيها محطته. وليس فقط في فلسطين، فعواصم البلدان العربية كانت في وقت الى آخر محطا لعبد الله، له فيها علاقاته وارتباطاته وصداقاته. فهو لم يكن فقط فلسطينيا وانما كان عربيا واسع الصلات والارتباطات. فقد رأى في كل البلاد العربية وطنه الكبير. ولم يكن من قبيل المصادفة اختيار رفيقة حياته — ابلين — لبنانية من مرجعيون اخت احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني. [...] هنا وبقيت، حتى فراقه [...] فقط قرينته اللازمة لخطواته [...] رفيقته في العقيدة وزميلته في نضاله.

وجاءت سنة ١٩٤٨ وما [...] من أحداث وعواصف اجتماعية [...] واقامت الحواجز والسدود التي حرمتنا من الالتقاء بالكثيرين من الاهل والاصدقاء والرفاق ومنهم عبد الله بندك. وافترقنا عشرين عاما. تابع عبد الله بندك في اثنائها نشاطه مع الحزب الشيوعي في الاردن.

وجاءت حرب حزيران ١٩٦٧ وجاء معها الاحتلال وجاء معها «لم الشمل»... هكذا كان يسمى احتلال الضفة الغربية طلب اعادة لاجئ مشرد الى وطنه. وعبر «الجسور المفتوحة» عاد عبد الله بندك ليزور مسقط رأسه بيت لحم من حين الى آخر ومن هذه الزيارات تجددت الصلة الانسانية مع معلمنا واخينا وصديقنا «أبو حنا».

لن تتجدد بعد هذه اللقاءات الانسانية. لقد افتقدنا عبد الله ورحل عنا. ولكن ذكراه ستبقى ذكرى خالدة، ذكرى شخصية فذة في تاريخ شعبه الحديث، في تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين.

بين يدي كراسة تحوي محاضرة القاها عبد الله بندك في أواخر الثلاثينات في قاعة كشافة الشهبان البيتلحمية بعنوان «ثورة عيسى الظلم أو حكم الخمسة في بيت لحم». وفي محاضرته هذه يسرد عبد الله بندك صفحة من صفحات حكم الاقطاعيين المستبدين في القرن الثامن عشر وثورة اهالي بيت لحم ونضالها عليهم. وفي نهاية محاضرته كتب عبد الله بندك:

«ليست الغزوة الصهيونية لفلسطين وغزو الفاشستية الايطالية للحبشة والعسكرية اليابانية للصين هي عين غزوات الهاجمين والمغتصبين في تلك الايام؟ تلك كانت ترمي الى انتزاع الاراضي والبلاد من اربابها وهذه ترمي الى انتزاع الاراضي والبلاد من اصحابها. ولكن مما يبعث في الامل والرجاء بالنصر الكامل هو ان الانسان قد خرج من غياهب [...] المظالم ومناهج الاستبداد بعيبة [...] وحقوق معروفة، وهو بفضل [...] تلك الجبهة ولاجل تلك الحقوق [...] نضاله الاخير الفعال في جميع [...] المضطهدة والشعوب المستعبدة [...] المستضعفة. وسينتصر الانسان [...] النهاية على سالكي [...] على اشلائه».

بهذه الروح [...] عاش عبد الله بندك طيلة حياته.

اننا نحني رؤوسنا [...] رفيقنا عبد الله بندك [...] والمعلم الذي [...] هيئة [...] لتحية [...]

استعدادا لعام المرأة العالمي — ١٩٧٥

على طريق المساواة والتقدم والسلام

بقلم: روت لوبيتش

ما هي المشاكل التي ستجابه في عام المرأة جمهور النساء، وكل الجماهير الديمقراطية، والحكومات والبرلمانات في الدول المختلفة؟

تشكل النساء نصف سكان العالم وهن يشكلن ثلث مجموع الثروات الاقتصادية والثقافية. ان اشراكهن بشكل كامل، واستغلال مواهبهن وقدراتهن على اساس متساو سيضيف قيما مهمة الى المجتمع الانساني. وبدون اشراك ملايين النساء في النضال، فليس ثمة أي أمل في نجاح نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني، ومن اجل القضاء على الكولونيالية، ومن اجل التقدم الاجتماعي، وانجاح النضال من اجل السلام في العالم. ولكن حتى الان تسير الملايين في طريق الايديولوجية البورجوازية، التي ترى في المرأة شيئا قليل الاهمية، وتعدها للوظيفة «الطبيعية» الوحيدة الا وهي تربية الاولاد وادارة شؤون المنزل.

ومقابل هؤلاء الايديولوجيين البورجوازيين قرر آباء الماركسية ان اسباب عدم مساواة النساء هي مشاكل اجتماعية — اقتصادية، وان مشكلة النساء هي قسم لا ينفصم عن التغييرات الثورية في المجتمع. «ان النضال من اجل المساواة بين الرجل والمرأة، هو نضال مستمر وقاس يطالب بتغيير جذري في المجتمع. لكن هذا النضال ينتهي بانتصار الشيوعية الكامل» — هكذا كتب لينين.

وفي ايامنا، بعد اكثر من ٥٠ سنة على بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، وعلى قيام المعسكر الاشتراكي العظيم، من الممكن ان نلاحظ المدى الذي تحققت فيه هذه الفرضيات. وحتى ألد أعداء الاشتراكية يضطرون الى الاعتراف بالمكاسب العظيمة التي احرزتها النساء في الاتحاد السوفييتي. وازاء نجاحات الاشتراكية في مجال تحرير المرأة، يتعاظم ضغط القوى الثورية والتقدمية في الدول الرأسمالية وفي اسيا وافريقيا من اجل الغاء التمييز الفظ ضد النساء. ومن اجل التستر على فشل تلك الدول في حل مشاكل حياة وكيان ملايين البشر وبينهم النساء، يستخدم دعاة البرجوازية سلاح الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي الصديق ويشوهون عن قصد حياة الشعب السوفييتي.

لكن النساء السوفييتيات، السائرات في طليعة معسكر النساء في العالم، ويعشن في ظروف متحررة من الاستعباد والاستغلال والتمييز، وتفتح امامهن كل امكانات التقدم، يشكلن نموذجا وعاملا مشجعا لملايين النساء في العالم اللاتي يرجون لانفسهن ايضا مستقبلا حسنا وعادلا.

ان يقظة النساء ونضالهن في العالم من اجل المساواة والتقدم، قد اثرا على قرارات الامم المتحدة لاعلان عام ١٩٧٥ «عام المرأة العالمي».

ومن المعروف ان دولا كثيرة وقعت على المعاهدة الدولية لحقوق المرأة. وفي اكثر تلك الدول اقرت قوانين متقدمة. اما في الدول الرأسمالية فالقوانين شيء والواقع شيء آخر. والحكومات في «عام المرأة» مدعوة الى اجراء «عملية ترميم» والقضاء على التمييز ايضا في القوانين التي سنتها بنفسها.

ان نظرة على مجريات الامور في مجال النساء تدل على بعد مدى التخلف والفقر والاذلال.

وانها لحقيقة هي، ان بين الاميين في العالم ٨٠٪ هم من النساء. وان حياة ملايين النساء تجري حتى الان في مجرى ضيق جدا. وان عالمهن يدور حول الطبيخ والاولاد ويسرن في كل حياتهن على نفس الطريق المؤدية من البيت الى السوق والحانوت والعودة الى البيت. وان استعباد البيت للمرأة هو عدوها الكبير.

القفل الذي حطم أبواب السجن

على الرغم من ان ملايين النساء يعشن حتى الان في تخلف كبير، يجب أن نرى التغيير الثوري الذي جرى بين النساء في الجيل الاخير، وعلى الاخص في عالم التكنولوجيا، التي برزت فيه ملايين النساء في مختلف مجالات العمل. واظهرن موهبة كبيرة، في الاخلاص والمقدرة في تادية واجباتهن. كما تغيرت قواعد كثيرة كانت سائدة على مر اجيال كثيرة، واندثرت آراء قديمة وتقوت ثقة النساء بطاقتهن.

وبخروج المرأة الى العمل انما كسرت القفل الاول لسجنها البيتي. ووسع العمل، وصلتها مع الناس، افقها وساعدها على الاندماج في المعارك الطبقية والسياسية. وحررها عملها واعالتها نفسها وعائلتها، الى مدى كبير من تعلقها بالزوج والاولاد ومنحها مكانة محترمة جديدة في العائلة.

مع ذلك، فانه في دول رأسمالية متطورة، مثل الولايات المتحدة، فان المرأة تشكل حتى الان فقط ٣٧٫١٪ من مجموع قوة العمل، وفي بريطانيا ٣٦٪، وفي اليابان ٣٨٫٢٪، وفي فرنسا ٣٦٫٤٪، وفي المانيا الغربية ٣٦٪ وفي بلادنا اسرائيل — ٣٢٪ فقط. وبالمقارنة مع الاتحاد السوفييتي فان النساء في الاتحاد السوفييتي يشكلن ٥٠٪ من مجموع قوة العمل.

ان اسباب النسبة المنخفضة في النساء العاملات في الدول الرأسمالية هي: انعدام المعرفة والخبرة المهنية، وانخفاض الاجور، وانعدام المؤسسات الخاصة بالاطفال لكي تتمكن النساء من الخروج الى العمل.

وان النساء موظفات في فروع الخدمات بشكل خاص، بينما وظف قسم صغير جدا في الصناعة وفقط في الاعمال «النسائية» التي تنخفض الاجور فيها اكثر من انخفاضها في اعمال اخرى.

التمييز في العمل والأجرة

وفي الواقع، لا اجرة متساوية لقاء العمل المتساوي في اغلب المهن ولاسيما في الصناعة. وان الرأسماليين، اصحاب الصناعات، لا يتنازلون عن الارباح الكبيرة التي تأتيهم من استغلالهم عمل النساء.

وان الحقائق تدل على ان اجرة المرأة في الولايات المتحدة تساوي ٦٢٪ من معدل اجرة العامل. وفي فرنسا — اقل بـ ١٤ — ٢٥٪ من اجرة العامل. وفي المانيا الغربية — اقل بـ ٣١٪. وفي اسرائيل — معدل اجرة المرأة يساوي معدل ٥٠٪ من اجرة العامل.

عمل المرأة لا يجديها

وهناك قضية خاصة، هي قضية الدفاع عن الام العاملة، وضمان حقوق العاملة الاجتماعية وحماية صحتها وأعصابها المتوترة بسبب عملها بالقطوعية، والاهتمام بالمرأة في اثناء حملها، وتأمين مؤسسات لاطفالها، ومدارس ذات يوم دراسي طويل، ونوادي لابنائها وغير ذلك.

ولاسفنا الشديد، تناضل الامهات العاملات نضالا صعبا ليحصلن الحد الادنى من هذه الشروط والحقوق. ولذا فعمل الام ليس يكفي احتياجاتها، فهي لا تستطيع ان تدفع اجر مربية لاطفالها، وسائر النفقات التي يسببها تغيبها عن البيت. كما انها في حالات كثيرة، لا تجد في عملها قناعتها الذاتية. اذ لا تتوفر لها الوسائل والاوضاع لتتقدم في المهنة ولتوسع معارفها. حتى النساء الحرفيات يهجرن العمل لعدم جدواه من الناحية الاقتصادية، ولمصاعبهن العائلية الكثيرة. ويبرز هذا الوضع في بلادنا بشكل خاص بين الممرضات.

المعرفة — بلسم الحياة

وتدل الاحصاءات على انه اذا كانت معرفة المرأة أكبر كان اندماجها في العمل اكبر. ولذلك فلفتح الامكانات الواسعة أمام النساء ليزدن معارفهن أهمية كبرى. ففي الولايات المتحدة تستوعب قوة العمل ٧٠٪ من النساء ممن يحملن لقب م.ع و ٥٠٪ من خريجات الكليات و ٤٠٪ من ذوات الدراسة الثانوية وفقط ٣٠٪ من ذوات الدراسة الابتدائية. والانفصال من معاهد الدراسة العليا كبير في بلادنا أيضا. ومع ان عدد الطالبات عند الانتساب الى الجامعة العبرية يكون مساويا لعدد الطلاب عند الانتساب، ولكنهن عند الحصول على شهادة م.ع يشكلن فقط ٢٧٪، وتبلغ نسبتهن عند الحصول على لقب دكتور ١٢٪.

اما الوضع في الاتحاد السوفييتي فهو على غير هذا بالتأكيد، فلقد اقتحمت النسوة المهن «الرجالية». وبوسع الشابات ان يخترن من بين ٩٧٥ مهنة متوفرة أمامهن. وتشكل النساء ٥٩٪ من مجموع أصحاب المهن التي تتطلب التخصص. وعدد المهندسات في الاتحاد السوفييتي هو ٦٦ ضعف عدد المهندسات في الولايات المتحدة، ومن بين كل ثلاثة مهندسين مهندسة، و ١٩٪ منهن مهندسات كبيرات. و ٢٨٪ من العاملين في المهن التقنية من النساء. وما نشأ هذا الوضع الا بسبب اعطاء الفرص المتكافئة للرجال والنساء، التي تمكنهن من بلوغ هذه الاشواط البعيدة، والاستمرار في عملهن.

الطريق الى العلاقات الجديدة في العائلة

على الرغم من القوانين التي سنت في الاقطار الرأسمالية، والتي تمنح المرأة رسميا المساواة في العائلة، ولكن الواقع هو ان المرأة في تلك الاقطار لا تزال تعيش في ظل واقع التمييز المذل، فيما يتعلق بتولادها، وحقوقها بالاملاك المشتركة، وحقوقها في حالة انفكاك العائلة (كالطلاق والانفصال). ولا تزال الديانات تسيطر على ملايين النساء في العالم وتضعهن على مستوى وضيع من حيث حقوقهن ومكانتهن.

وتشغل مكانة المرأة في العائلة بال زعيمات النساء، والقوى الدمقراطية والتقدمية في مختلف الاقطار. اذ على الرغم من أن الملايين من النساء أصبحن معيلات ويتحملن مسؤوليات مساوية للزوج، فلم تحل بعد القضايا المتعلقة بالمساواة الفعلية.

ورواسب عدم المساواة القائمة في الاقطار الاشتراكية متصلة بهذه القضية. ففي الاتحاد السوفييتي يرون قضية تطور العائلة ومهماتها قضية فعلية وايديولوجية وسياسية واجتماعية واقتصادية وقضائية وتربوية.

كيف يمكن تغيير هذا الوضع؟ ومن الضروري خلق علاقات جديدة في العائلة، بين المرأة والرجل فيما يتعلق بتوزيع الواجبات البيتية وتربية الاولاد. ويبرزون في الاتحاد السوفييتي باهتمام، ان هذا الوعي سائر باستمرار على مستوى عال، ولا سيما بين الازواج الشبان. ومن الطبيعي لبلوغ ذلك ان يحطم الكثير من العادات والتقاليد البالية المتوارثة، والافكار العتيقة. ولهذا يؤكدون في الاتحاد السوفييتي على انه يجب تثقيف الرجل والمرأة على السواء على طابع العائلة الحديثة. وهذا التطور مندمج في الاتحاد السوفييتي مع التخطيط الاقتصادي التقني ذي الابعاد المتعددة، الذي سيوفر للعائلة المزيد من الخدمات، بشكل يؤمن أكثر من ذي قبل لاحتياجات البيت خارج جدران العائلة الصغيرة.

تمييز في التمثيل

ويتطلب وجود ملايين النساء في العالم من ذوات مهن ومستوى ثقافي عال ومعرفة وكفاءة، اشراكهن شريكات متساويات في الحياة السياسية والاجتماعية. وهنا ايضا تصطدم النساء بمقاومة الرجال «الذين يحافظون على حقوقهم» والسائرين على طريق الافكار العتيقة والاعتقاد بعدم قدرة المرأة. ويقلق الان الوضع المتميز بهبوط تمثيل النساء في الاقطار الرأسمالية في الهيئات المنتخبة التابعة للدولة والبلديات والمنظمات المهنية.

ففي فرنسا هبط عدد النساء في الجمعية الوطنية من ٣٩ نائبة في سنة ١٩٦٤ الى ٨ نائبات في ١٩٧٢. وكان في ايطاليا في سنة ١٩٤٨ — ٤٨ نائبة في البرلمان، اما في ١٩٧٢ فهبط العدد الى ٢٩ نائبة. وفي الولايات المتحدة كان في مجلس الشيوخ ١٥ شيخة في سنة ١٩٧٢ مقابل ١٧ في السابق. وانتخبت في المانيا الغربية في ١٩٦٩ الى مجلس البوندستاغ (٢٤) امرأة (٦٫٦٪) بينما انتخبت (٣٠) في سنة ١٩٧٢ (أي ٥٫٤٪) وفي اسرائيل انتخب للكنيست الاخيرة ١١ نائبة، وهذه زيادة محسوسة بالنسبة للانتخابات السابقة، غير ان تمييزا ضدهن في اشراكهن في لجان الكنيست.

ان هذا الوضع يتطلب نضالا لتغيير وجه الواقع.

ولاجل المقارنة نبرز ان في مجلس السوفييت الاعلى للنساء ٣١٪ من مجموع النواب. والثلث في برلمان كل جمهورية سوفييتية من النساء.

يجب أن تقوم جبهة واسعة

والنضال في سبيل المساواة للمرأة لا يهم النساء العاملات وحدهن، لان النساء من الفئات الاخرى معنيات بنجاح الجهود لضمان المساواة للمرأة. لذلك من الممكن قيام جبهة واسعة من النساء من الطبقات المختلفة والاوساط الاجتماعية والسياسية والشعبية المختلفة. ويوسع جبهة تقوم على أسس برنامج يطالب بالمساواة للمرأة والدمقراطية والتقدم والسلام، ان تشمل في كل قطر معظم النساء، وفي المجال العالمي يمكن ان يشمل

— البقية على صفحة ٦ —



امرأة عربية — الرسامة الالمانية ليا غرونيغ

للأدب والثقافة والفن

الصخرة السحرية

بينما كان «محمود» يلعب في البستان الكبير المجاور للقرية سقط على صخرة صغيرة ، فنهض صارخا ، فلقد كانت الصخرة حارة وكأنها فحمة مشتعلة .

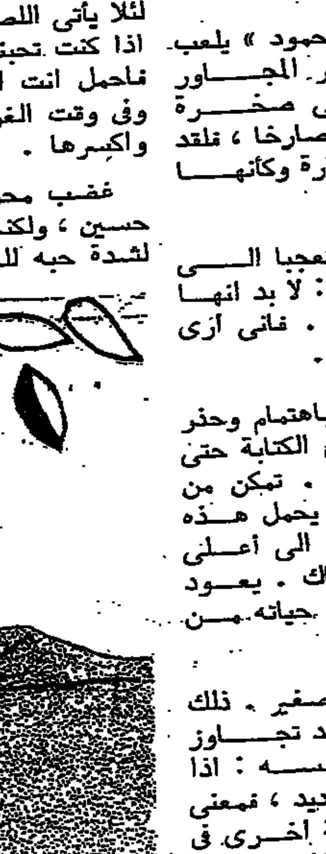
نظر محمود متعجبا الى الصخرة . وفكر : لا بد انها صخرة مسحورة . فانى أرى عليها آثار كتابة .

وراح محمود باهتمام وحذر يزيل الطين عن الكتابة حتى أصبحت واضحة . تمكن من قراءتها : « الذى يحمل هذه الصخرة الصغيرة الى أعلى التل ويكسرها هناك . يعود له شبابه . ويبدأ حياته من جديد » .

حزن محمود الصغير . ذلك أن عمره لم يكن قد تجاوز الثامنة . وقال لنفسه : اذا بدأت حياتي من جديد ، فمعنى ذلك أن ابقى سنة أخرى في الصف الاول وهذا ما لا اريده ... آه لو أن هذه الصخرة تستطيع ان تنقلني من الصف الاول الى الصف الثالث ... ولكن مع الاسف . ان هذه الصخرة السحرية لا تستطيع ذلك .

عاد محمود الى البيت وعند مدخل الحديقة رأى العم حسين الحارس الطيب .

كان العم حسين أعرج ويسعل كثيرا ويتنفس بصعوبة ، ويخرج من صدره صوت كأنه الصفير . وكان محمود يحب العم حسين . فقد ساعده كثيرا وأنقذه مرة من ثعبان كان يختفي في البستان .



ولهذا قرر محمود أن يحكي للعم حسين قصة الصخرة السحرية لكي يذهب بها الى التل فيعود اليه شبابه . لكن العم حسين رفض أن يذهب الى مكان الصخرة . قال لمحمود الصغير :

— انظر . أنا لا أستطيع ان اترك مكاني عند مدخل البستان لئلا يأتي اللصوص في غيابي . اذا كنت تحبني يا محمود . فاحمل انت الصخرة الى التل وفي وقت الغروب سآتي أنا واكسرها .

غضب محمود لجواب العم حسين ، ولكنه كتم غضبه وقرر لشدة حبه للحارس العجوز ان يحمل الصخرة عنه الى التل .

في صباح اليوم التالي حمل محمود الصغير معه الى البستان كيسا وقفازين ، ثم أخرج الصخرة من بين الاعشاب والطين بصعوبة وعند أسفل التل جلس ليستريح وهو يفكر « الان سأحمل هذه الصخرة الى أعلى التل . ثم سيأتي العم حسين فيكسرها ويعود اليه شبابه . ويبدأ حياة جديدة بعد أن عاش حياة قاسية ورأى مصاعب كثيرة » .

بصبر وحذر استطاع محمود ان ينقل الصخرة الى أعلى التل . وقبيل غروب الشمس جاء العم حسين . فسأله محمود :

— ولكن أيها العم حسين لماذا لم تجلب معك مطرقة أو أى شيء تستعين به على كسر الصخرة . أم لعلك تتصور انك تستطيع أن تكسرها بيديك هاتين . ؟

ولكن العم حسين اجابه :

— لا يا محمود لم أفكر بأن أكسرها بيدى هاتين . ولا أريد أن أكسرها بأى شيء . أتدرى لماذا ؟

— لماذا ؟ — قال محمود متعجبا .

— لانى لا أريد ان أبدأ حياتي من جديد ..

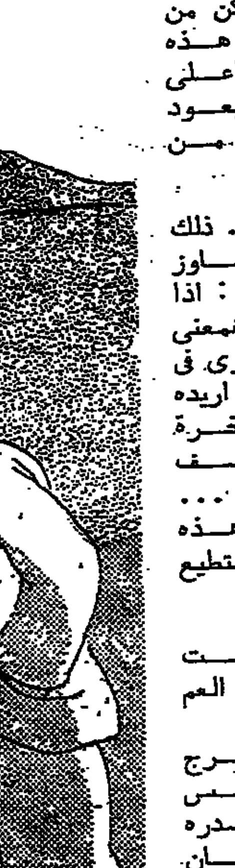
سكت محمود . وشعر بحزن شديد لضياع جهده ولكن العم حسين اقترب منه ومسح على شعره وقال :

— لماذا تريد منى ان ابدأ حياتي من جديد يا محمود ؟ هل تحسب انني غير سعيد لانني اعرج ؟ لا يا محمود .. يا عزيزى . صدقني اذا قلت لك انني أسعد انسان في الدنيا . انظر (وأشار الى ساقه) لقد كسر الانكليز ساقي بعصا كبيرة في ثورة العشرين . وفي السجن أسقطوا لي اسناني لانني كنت أغني مع أصدقائي الطيبين أغنية وطنية . وأصابتني رصاصة في وجهي هنا في وثبة كانون . ولكنني كنت يا ولدى مع كل هذا سعيدا . فقد ساعدت وطني على أن يتحرر ويسعد ، ويصبح كما تراه الان ، وكما سيكون بعد سنوات . هذه هي السعادة يا محمود . لماذا حياة جديدة وشباب جديد ؟ لقد انقضى شبابي بصعوبة ولكن بشرف . هل فهمت يا عزيزى ؟

— نعم ..

أجاب محمود بصوت ناعم وقال :

— ولكن أيها العم حسين : لماذا تركتني أتحمل مشقة نقل الصخرة الى هنا ؟



قال العم حسين :

— لكى نتركها في مكان عال يراها جميع الناس السعداء الذين ليس لديهم ما يأسفون عليه ، وليسوا بحاجة لان تبدأ حياتهم من جديد ..



تساؤلات نيرودا

ترك نيرودا حين وفاته ثمانية اعمال شعرية جاهزة للنشر هي : الوردة المقطوفة ، حديقة الشتاء ، ٢٠٠٠ ، القلب الشاحب ، كتاب التساؤلات ، مرثية ، البحر والاجراس ، وعيوب منتقاة .

ونقدم اليوم بعض التساؤلات من « كتاب التساؤلات » الذى نشر في بوينس آيرس (الارجنتين) عام ١٩٧٤ ..

لماذا لا تتنزه الطائرات الكبيرة
مع أولادها ؟

✶

لماذا لا تعلم الهيلوكبترات
استخراج العسل من الشمس ؟

✶

قل لي ، هل الوردة عارية
أم لا تملك غير هذا الرداء ؟

✶

لماذا تخفى الاشجار
بهاء جذورها ؟

✶

لماذا تبكي السحب بهذا القدر
وتكون أكثر سعادة كل مرة ؟

✶

لماذا يدرس الاستاذ
جغرافية الموت ؟

✶

لماذا لم يستطع كرستوفر
كولومب
أن يكتشف اسبانيا ؟

✶

الدموع التي لا تسيل ...
هل تنتظر في بحيرات صغيرة ؟
أم تغدو انهرا غير مرئية
تركض نحو الكآبة ؟

✶

ما سيقول عن شعرى
أولئك الذين لم يمسوا دمى ؟

✶

لن يبتسم الرز
بأسنان بيضاء لا حصر لها ؟

✶

أتعرف حلوة كاراكاس
كم تنورة للوردة ؟

✶

أصحيح أن فوق بلادى
يطير في الليل نسر أسود ؟

✶

أشر العيش بدون جحيم
الا نستطيع اعادة بنائها ؟
ونستخدم نيكسون الحزين
في التقليب على المجمرة ؟
يغذيها بنار بطيئة
من نابالم أمريكى ؟

✶

ماذا تسمى الوردة
التي تنتقل من طائر الى طائر ؟

✶

اين هو مركز البحر
لماذا لا تذهب الأمواج هناك ؟

✶

أأستطيع سؤال كتابي
ان كنت حقا أنا كتبته ؟

✶

كم أسبوعا في اليوم
وكم سنة في الشهر ؟

✶

وكيف يعرف اى هو الاله
من بين آلهة كالكوتا ؟

✶

أين تبنت عيون الرفيق بول
أيلوار ؟

✶

هل تجتمع كل ذكريات
فقراء الضيعات ؟

وفي صندوق معدنى
كنز الاغنياء أحلامهم ؟

✶

أعصافير تلك أم أسماك
في شبكات القمر هذه ؟

✶

لماذا لم يبزغ الفجر في بوليفيا
منذ غروب جيفارا ؟

✶

ألا تحس بالخطر
في قهقهة البحر ايضا ؟

✶

الا ترى ان زهر التفاح
يزهر ليموت في التفاح ؟

✶

اذا صنع البعوض العسل
فهل سيغيظ النحل ؟

✶

أصحيح أن الحزن عريض
والكآبة نحيلة ؟

✶

أين هو الطفل الذي قد كنته ،
الا يزال داخلي أم قد هرب ؟

✶

وكيف يسمى هذا الشهر
الذى بين كانون الاول والثاني ؟

✶

لاى سبب أو لا سبب
يبكى المطر سعادته ؟

✶

لماذا تسألني الامواج
نفس ما أسألها ؟

✶

أصحيح ان طيور السنونو ...
تذهب لتستقر في القمر ؟

✶

الن يكون جيدا
تحريم القبل البين الكواكب ؟

✶

بأية لغة يسقط المطر
على المدن الوجيعة ؟

✶

أثمة نجمة أكثر تفتحا
من كلمة « شقائق النعمان » ؟

✶

أيأتي الخريف بصورة شرعية
أم هو فصل سرى ؟

✶

وكيف تعرف الجذور
ان عليها ان تصعد للضوء ؟
ومن ثم تحيى الهواء
بهذا العدد من الازهار
والالوان ؟

✶

ما هي الاشغال الشاقة
لهتلر في الجحيم ؟
أيصبغ الجدران أم الجثث ؟
أيشم غاز أمواته ؟
هل أعطوه طعاما
رماد الاطفال المتكلسين
العديدين ؟
أم عاقبوه بأن يشرب
الدم في قمع ؟
أم تدقه على فمه
الاسنان الذهبية المقلوعة (١)

١ — أمر هتلر جلاديه بقلع الاسنان الذهبية لضحايا الاموات .

العام الجديد

للشاعر عوني سبيت

بحرب وغلا شو لذة الأعياد
بعام الجديد ان عيدت العباد
كل ما نودع عام بيجي عام
لابس مثل خيه ثياب سواد
بلاد بفلها مرمرت عيش الانام
وفيها التقشف بالمعيشه زاد
من كثر همه اللي مش قادر ينام
عيّد بحسراته بناته والاولاد
وقلب الحنونه تلف من كثر السقام
ودمعها بالعين لين الجماد
الشعب اللي صفى مشرد بالخيام
يبكي عهجر الوطن مجروح الفؤاد
لو كان ناضل لاجل حقه مش ملام
ان ضحى بحياته لاجل أرضه والبلاد
كلمة صريحه نقول للحكام
بسلب الاراضي الزايدين عناد
في شرقنا ما فش راحه ولا سلام
بسلاح الاستعمار مهما يعربدو
شعب الفلسطيني اذا حقه ما عاد

نداء ضد الحرب ومن أجل السلام

يا حكام الحرب صفوا النوايا
الحرب ما تحل بالدنيا قضايا
اذا خامس حرب بتفجروها
بتوكل شرقنا نار البلايا
المطامع بالاراضي اتركوها
هيكي بتحقنوا دم الضحايا
لأهليه الاراضي رجعوها
ومدنها السليتوها والقرايا
اشقراع اموال شعب بتخسروها
بعمار حصون من خبز العرايا
اشقراع زهور حلوه بتقصفوها
بلا قيمة بساحات المنايا
اشقراع دموع أم بتحرقوها
تقبل ولادها ذابوا الحنايا
اشقراع أخت عمتبكي أخوها
ويتامى بموت والدهم شقايا
اذا كنتو العرب بتهددوها
بحرب ذرة لتخويف الغبايا
اوعى تفكرو بتخوفوها
اكتتو بالحرب اقوى القوايا
الطبيعه العدوانيه غيروها
وابدلوا بالسلم غدر السجايا
بجنب العرب روحوا صالحوها
بشرقنا المنطقه بتصير جنه
وكل شعوبها يعيشوا غنايا

صدر حديثا عن « منشورات عربسك »

عرض تاريخي هام

يوميات شعب

بقلم الدكتور اميل توما ..
(دراسة شاملة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور جريدة « الاتحاد »)
الثمن : ٨ ليرات

انتظروا

مفكرة « الاتحاد » ١٩٧٥

انتظروا قريبا مفكرة « الاتحاد » لعام ١٩٧٥
* طباعة أنيقة * واخراج جميل *
معلومات هامة وضرورية لكل عامل ومثقف
ملاحظة : على الفروع الاتصال حالا لطلب الكمية التي تحتاج اليها .

ادارة « الاتحاد »

تمنيات العام الجديد — للرسامة الالمانية اليزابيث هوهينتزيه

سعود الأسدي

ليش اسألك ؟!

ليش أسألك يا حب شو اللى بدلك
وما يجهلك واللى ما عرفك بجهلك
تيمتنى وتيمت قلبى وما ملك
وسألتنى روحى وقلت منى الك
ولاجلك أنا سهرت الليالى يا ملك
وحرقت شمعى وصرت اتحدى الحلك
وشو املت فيي تاتوصل مأملك
واغريتنى بحسنك وحسنك كملك
ومن الثرى حملتك تا اجعل منزلك
فوق الثريا والمجرة منهلك
واليوم شو اظميتنى ومستقبلك
تقضى على وصرت ما أقدر أحملك
بتقسا على وبالوعد ما ابخلك
وأهملتنى وما يوم قلبى أهملك
ولو جيتنى مرة ودمعى بللك
مش رايح أسأل شو لعندى ارسلك
عرفت مشوارك واغنى أولك
عن آخرك وسئمت دورة مغزلك
اتركنى لحالى اعود من نص الطريق
وعالدرب تا ترجع معى ما بسألك

يا شقرا ...

يا شقرا يا غنية — غناها الطير
يللى كلك غنية — بس على الغير

* * *

طللى طلة سحرية — وشعى بالنور
وخللي البسمة خمرية — بكاسة بنور
ونفحاتك العطرية — مرج من زهور
ومثلك شمس الحرية — هللت بالخير

* * *

عذبتينى ويا غلبى — شو فكرى احتار
وقويتى على صلبى — وهيك الاحرار
زرعتلك من قلبى — دربك اثمار
وبعدك زارع في دربى — غابة صبير

* * *

لو كنت معاك بربح — حسنك بالذات
وفي الجو ان طرتى برمح — فوق الغيمات
وفي البحران صرتى بسبح — فوق الموجات
ولو اترهبنتى بصبح — راهب بالدير

* * *

هجرك عما بكوينى — ما بحمل هجر
ويا ريتك تداوينى — بنولك اجر
والسهر عمبضوينى — لطلوع الفجر
سرى نحوى وآوينى — وجدى بالسير

* * *

صابر عاجرحى صابر — يا صبر أيوب
وبين الماضى والحاضر — قلبى بيذوب
وفي المستقبل بكابر — مش رايح توب
بلكى كلمة بتجابر — قلبى ولا غير

قصيدتان عن الغد

غدا

للشاعر الايطالي
بارتولد كاتافي
ترجمة : مصطفى عبود

غدا نفتح البرتقال ،
عالم برتقال في غد اخضر ،
ستحط السحابة البعيدة
بأقدام حمامة يقظة ،
فوق القرميد العتيق ،
على زمن أمطر ليصدأ .
لقلبك سأحتفظ
بعبق برتقال حي .
بغد أخضر .

رأيت في الحلم

والت ويتمان
ترجمة : قاسم محمد حمزه

اني رأيت في الحلم مدينة لا يقهرها
أي هجوم لايقاف حركة الارض ؛
اني رأيتها مدينة جديدة للاصدقاء !
ليس هناك شيء أقوى من الحب فيها !
فهو يهدي الى الراحة ؛
وهو موجود في افعال رجال المدينة
وفي كل نظراتهم وكلماتهم .

نوابنـــا يستجوبـــون

* ما هى نتائج التحقيق مع المعتدين على بيت المحامية لانغر ؟
* كيف يمكن ان تخدم ٤ أجهزة تلفون ١٨ ألف نسمة فى قريتى عرابـة وسخنـين ؟
* كيف ستنقذون التلاميذ من حوادث الطرق ؟
* ألا يسىء التفتيش الاستفزازى فى منازل الطلاب العرب الى العلاقات بين أبناء الشعبين ؟
* أما آن الاوان لوقف نسف البيوت فى المناطق المحتلة كعقاب جماعى ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يذكر القراء حـادثة اقتحام بعض الزعران بيت المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر ، في ١٢-٦-١٩٧٤ ، متخفين بزي رجال الحرس المدني ، فكالوا الشتائم للمحامية ولافراد بيتها ، وطلبوا ان تتوقف عن الدفاع عن العرب ، واعلنوا انهم من منظمة (ت.ن.ت.) .

قدمت المحامية لانغر شكوى ، في الموضوع ، لشرطة رمات غان ، في ١٢-٦-١٩٧٤ .

وفي اليوم التالي ابلغ متحدث شرطة تل ابيب ـ اريكا ـ المحامية شخصيا عن اعتقال بعض المشتبه بهم في الحادث .. واعلنت الصحف : معريب و هآرتس وجروزليم بوست ، انه عثر على حبال وكمامات لـدى المعتقلين وانهم ـ اي المعتقلين ـ عزموا على تكبيل أهل البيت وتحطيم أثاثه والكتابة على الحائط « الموت للمخربين » .

واعلن المسؤول عن التحقيق ، في وقت لاحق (٣٠-٧-٧٤) ، ان القضية احيلت على شرطة القدس وقيادة المنطقة وذلك لمحاكمة المتهمين (ملف القضية ٧٤/٧٢١٣) .

ومنذ ذلك الوقت ، لم يسمع احد عن هذه القضية ، رغم جهود المحامية لانغر للحصول على معلومات من الشرطة حول التحقيق مع المتهمين ومعرفة أسمائهم ، غير انهم حولوها من عنوان الى آخر دون جدوى ...

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه :

ـ من هو المسؤول عن معالجة شكوى المحامية لانغر تلك ؟

ـ الى اية مرحلة وصل التحقيق الان ، بعد مضي ستة اشهر من تقديم شكوى المحامية لانغر ؟

ـ لماذا لا يجلب المتهمون الى المحاكمة ؟

ـ لماذا لا تعطى المحامية المعلومات اللازمة حول القضية ولماذا يمتنع عنها الاطلاع على ملف التحقيق ؟

ـ لماذا لا يخبرون المحامية باسم المسؤول عن معالجة هذه القضية ؟

ـ وهل معـالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع في معالجة الشكوى التي قدمت منذ ١٢-٦-٧٤، وتقديم المتهمين للمحكمة واعطاء المحامية المعلومات الضرورية في هذا الملف ؟

هاتفان فقـط فى عرابـة وسخنين

هـنا وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الاتصالات حول قضية التلفونات في قريتي سخنين وعرابة فقال : يعيش في قرية سخنين ١١ الف نسمة وفي قرية عرابة ٧ آلاف نسمة ولا يوجـد في كل من القريتين سوى هاتفين: واحد في بناية المجلس المحلي وآخر عام .

وبالاضافة الى ان هذا العـدد القليل جـدا من الهواتف لا يكفي حاجة المواطنين ، فان هذين الجهازين معرضـان للخلل بشكل دائم ، وتصليحهما يستغرق عدة اسابيع ، مما يعطل المصالح ويعيـق سير الاعمال .

وسبق ان توجه المجلس المحلي في سخنين بطلب الى وزارة الاتصال ، فاقترحت عليه الوزارة تغيير تبعية المنطقة من حيفا الى منطقة طبريـا فوافق المجلس ولكن حتى الان لم يتم شيء في القضية .

وسأل النائب طوبي وزير الاتصال:

ـ لما لا تحقق الوزارة مطالب قريتي عرابة وسخنين بزيـادة الخطوط التلفونية فيهما ؟

ـ ما الذي تنوي وزارة الاتصال فعله لتامين خطوط تلفونية للقريتين الكبيرتين ؟ .

٢٥٠٠ حادث طرق منذ بداية السنة الـدراسية

منـذ بداية السنة الدراسية (١-٩-٧٤) وحتى اليوم وصل عدد حوادث الطرق في البلاد بين التلاميذ الى ٢٥٠٠ حادث منهم ٣ حـوادث وفاة . على اثر هذا الخبر ، قدم الرفيق النائب لفنبراون استجوابا الى وزير المواصلات يسأله فيه :

ـ هـل قامت وزارة المواصلات بالتحقيق في أسباب هذه الحوادث واسباب زيادة الاصابات في حوادث الطرق بين التلاميذ ؟

ـ اذا تم التحقيق في ذلك فما هي النتائج ؟

ـ ما الذي تنوي وزارة المواصلات فعله للتقليل من حوادث الطرق بين التلاميذ ؟

في الكنيست

الاعتداء على طلاب الجامعات العرب

اعتدت قوات من الشرطـة ، في الساعة الثانية من صباح الثلاثـاء ١٧-١٢-٧٤ ، على بيوت الطـلاب الجامعيين العرب في رمات غان ... بحجة التحقق من هوياتهم .. الامر الذي يثير شك الطلاب اليهود بهم ، وكذلك يجعل تجديد عقود استئجار مساكنهم أمرا مشكوكا فيه . وعلى أثر هذا الاعتداء ، قدم الرفيـق النائب ابرهام لفنبراون استجوابـا الى وزير الشرطة يسأله فيه :

ـ على أي مستوى اتخذت الشرطة قرار « التحقق من هويـات الطلاب الجامعيين العرب في رمات غان » في تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟

ـ ما هي الاسباب لذلك ؟

ـ اعتمادا على أي قانون تستطيع الشرطة القيام باعمال كهذه ؟

ـ ألا يعتقد الوزير ان عمليات من هذا النوع تسيء الى علاقـات الصداقة والثقة المتبادلة بين الطلاب اليهود والعرب ؟

ـ أمستعد معالي الوزير للعمل على وقف اعمال كهذه لا مبرر لها ؟

نسف بيت فى نابلس

كما قدم الرفيق النائب ابرهـام لفنبراون استجوابا لوزير الدفـاع حول نسف بيت فتحي العيلين المجاور لمصنع الكبريت في نابلس بيد سلطات الاحتلال . فسأله :

ـ مـا هي الاسباب التي حـدت بالسلطات لنسف البيت المذكور ؟

ـ كم هو عدد الانفس التي تعيش في البيت ، وما هو ذنب بقية افراد العائلة الذين شردوا ؟

ـ ألا يعتبر نسف البيت الذي يعيش فيه عشرات المواطنين ، عقابا جماعيا ؟

ـ هل يؤيد معالي الوزير العقاب الجماعي ؟

ـ أمستعد معالي الوزير ان يأمر بوقف نسف البيوت كعقاب جماعي ؟

ديان راح ولكن مدينة يميت الاحتلالية لا تموت .. مهاجرون امريكان يطالبون بالاسراع في توطينهم !

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » (الجمعة) متباهية ان مدينـة « يميت » ، التي يجري تشييدها على شاطىء مدينة رفح المحتلة ، شهدت اول مظـاهرة استيطانية في تاريخها ! !

وهذه « المظـاهرة » جرت يوم الخميس الماضي حين قام وزيـر الاسكان ، ابراهام عوفر ، بزيـارة المدينة الحديثة .. وقـام بالمظاهرة جماعة من المستوطنين من أصـل امريكي . وكانوا يطالبون الوزيـر بالاسراع في بناء البيوت الكافيـة لاستيطانهم في « يميت » . فوعدهم الوزير بأن كل شيء « سيتدبر » وانه سيصبح من الممكن ، خلال السنة القادمة ، استيعاب ألف عـائلة جديدة .

وتباهت «هآرتس» ، كذلك ، بأن مدينة « يميت » الاحتلالية تقوم في وسط عشر مستوطنات احتلالية تحيط بها . والمحت الى ان ميناء كبيرا سينشأ على شاطىء « يميت » .. و « يميت » هذه هي التي طالب موشي ديان ، حين كان وزيرا للدفاع قبل حرب اكتوبر ، باقامتهـا . وطلبه أثار ضجة استنكار واسعة في حينه حتى ان حكومة غولده مئير ادعت ، في حينه ، انها لم تقرر في الامر . ثم جاءت « وثيقة جليلي » سيئة الصيت لتؤكد ان الحكومـة عازمة على اقامة هذه المدينـة الاحتلالية .

ومع ان مدينـة « يميت » ، ومشاريع استيطانية احتلالية مشابهة، كانت احـد الاسباب الرئيسية في تفجير « زلزال » اكتوبر ، ومع ان موشي ديان راح ، فان حكومة رابين « الجديدة » ماضية في الاعمـال العدوانية والمغامرة التي بسببها سقطت حكومة غولده ـ ديان القديمة .

وكل هـذا يجري فوق الارض العربية المحتلة في حين يتظـاهر كيسنجر بانه يضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا من [illegible] الارض ..

الطلاب الجـامعيون فى الطيـرة يدعـون الى اقـامة ((اتحـاد))

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في اجتماع عقده الطلاب الجامعيون والخريجون من أبناء الطيرة في ٦-١٢ ، وبحضور اكثر من ثلاثين منهم ، تم انتخاب لجنة اوكل اليها تقديم طلب لترخيص الاتحاد ووضع دستور داخلي له ، شريطة ان يشمل اهداف الاتحـاد التي تتلخص فيما يلي :

* العمل على حل مشاكل الطلاب الجامعيين في القرية بالتضامن مع الجامعيين العرب في اسرائيل من اجل رفع المطالب المشتركة والعمل في سبيل تلبيتها .

* المساهمة في رفـع المستوى الثقافي والتربوي والاجتماعي للقرية والتفاعل مع جماهير القرية لحل مشاكلها المختلفة .

* العمل في خدمة الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والتقدم ورفع مستواها .

* القيام بنشاطات نقابيـة واجتماعية هادفة .

وجدير بالذكر ان اجتماع الطلاب هذا تعرض لمحاولات محمومة لافشاله. كما تعرض الطلاب انفسهم لضغوط كبيرة ، كان ابرزها ما قام بهـا رئيس المجلس المحلي طارق عبـد الحي الذي رفض اعطاءهم قاعـة المجلس او مكانا في احدى المدارس لعقد الاجتماع .. ورغم ذلك ورغم ابعاد البعض الا ان الاجتماع عقـد بنجاح .

واجتمعت لجنـة الجامعيين وانتخبت فتحي شـبيطة رئيسا وسامح خاسكيه سكرتيرا وجمـال صويلح امين صندوق ومحمود عراقي نائب رئيس .

((زو هديرخ)) تتصدى للحملة

تل ابيب ـ ابرزت صحيفة الحزب الشيوعي الاسـرائيلي المركزية ، باللغة العبريـة ، زو هديرخ ، في عددها الصـادر يوم الخميس الماضي ، النضـال المشرف الذي يشنـه الطلاب العرب في جامعة حيفا وتصدت ، بكل شـدة ، لحملـة التحريض الحكومـي العنصري ضدهم . كذلك انشأت افتتاحية ، تحت عنوان « مع الطلاب العرب » ، ضمنتها مقاطع اسـاسية من البيـان القوي الذي اصدره الطلاب العرب في جامعة حيفـا مؤخرا . وقالت ان نضال الطلاب العرب يؤكد مـا اعلنه المؤتمـر ال ١٧ للحزب الشيوعـي الاسرائيلي وهو ان « الجماهير العربية في اسرائيل تؤلف قـوة متقدمة هامة في جبهة النضـال المعادي للامبريالية جبهة السلام والديمقراطيـة والتقـدم الاجتماعي » .

أزمـة السلطات المحليـة تتفـاقم

القـدس ـ إعلـن رئيس مركز السلطـات المحليـة ، امام لجنة الكنيـست المـالية الاسـبوع المـاضي ، أن السلطات المحلية في البـلاد تحتاج الى ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون ليرة حالا لتغطيـة ميزانياتها الحالية التي تنتهي في ٣١ اذار القادم !

التحريـض علـى الطـلاب العـرب طلـب بحثـه فى الكنيسـت

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدم الرفيق النـائب ابرهام لفنبراون باقتراح مستعجل لجدول اعمـال الكنيست لبحث موضوع: «التحريض على الطلاب الجـامعيين العرب في جامعة حيفا » . وقـال في تفسيره أسباب البحث : « لقد ظهرت في الصحف عدة مقالات وبيانات ، عقب اجتماع «حوار يهودي ـ عربي» التي اقيم في جامعة حيفا حول القضيـة الفلسطينية ، وكلها معرضة ضـد الطلاب الجامعيين العرب ، خصوصا ما صدر عن رئيس الجـامعة وعن عميدها .. فقد اتهم الاثنان الطلاب الجامعيين العرب بانهم اساؤوا الى كيان دولة اسرائيل واستقلالها ، وكل ذلك كان ـ حسب ادعاء العميد ـ لانهم « يؤيـدون منظمة التحـرير الفلسطينية » ، ولانهم غادروا القاعة في اثناء خطاب وزير المعارف والثقافة.

يجب التنكـر بخطورة الى تلك المحاولات الداعية الى منـع الطلاب العرب من التعبير عن آرائهم السياسية بحرية .. واتهامهم بالاساءة الى كيان واستقلال دولة اسرائيل .. في حين انهم انتقدوا فقط سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية . ان موقف ادارة الجامعة هذا سيؤدي الى خلق جو من التوتر بين الطلاب العرب واليهود في كل جامعات البـلاد والى تردي العلاقات بين المواطنين العرب واليهود في الدولة ، ولافشال امكانية الحوار بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لكي نمنع ذلك ، اقترح بحث هذا الموضوع في الكنيست في اقرب وقت ممكن » .

فضيحة مالية جديدة بطلها من قادة الحركة الصهيونية احتيال وسرقة ملايين الدولارات والتعامل مع المافيا

نيويورك ـ منذ أسبـوع والصحافة في الولايات المتحدة واسرائيل منشغلة بفضيحـة مالية جديدة . و « بطل » هذه الفضيحة هو الحاخام برنـارد برغمان ، صاحب مؤسسـات للعجزة في الولايات المتحدة ومن زعماء الحركة الصهيونيـة العالمية ومن قادة حركـة مزراحي ، التي ينتمي اليهـا قادة حزب « المتدينـين الوطنيين » (المفـدال) في اسرائيل .

وليس من المستبعد ان يكون عـدد من قادة المزراحي والحركة الصهيونية متورطين في الفضيحة ، التي لا تقـل عفونة عن فضيحة « الشركة من اجل اسرائيل » وغيرها من فضائح السرقات التي اشتهرت اسرائيل فيها ، مؤخرا . والتهمة الموجهة لبرغمان هي انه احتال على السلطات الامريكية وسرق منهـا ملايين الدولارات لحساب مؤسساته . وحين احس ان طابقه سينفضح فـر من الولايات المتحدة ولجأ اولا الـى اسرائيل ، ثم غادرها الى سويسـرا حيث لا يزال يعيش متخفيا .

هذا وتحقق لجنة خاصة تابعـة للكونغرس الامريكي في هذه الفضيحة . وقد صرح رئيس اللجنة ، أمس الاول، ان ثمة دلائل تشير الى وجود «تعاون» وصلات بين برغمان وقادة «المافيا» ـ منظمة الاجرام والعـالم السفلي في الولايات المتحدة . فقد ثبت للجنـة التحقيق ان أحد قادة « المافيا » كـان مؤخرا نزيل مؤسسات برغمان وورد اسمه في سجل منتفعي الرواتب الدسمة التي كان يدفعها برغمان لمستخدميه . ويعتقد ان الحاخام السويسري ، طيبور روزنباوم « بطل » فضيحة « الشركة من اجل اسرائيل » والمتهم بسرقة اكثر من ١٥٠ مليون دولار من الشركات الاسرائيلية كان صلة الوصل بين « المافيا » وبرغمان .

ونشرت « يديعوت أحرونوت » ان القلق يسود قادة حزب « المفدال » خوفا من نتائج هذه الفضيحـة وانكشافها أمام الرأى العام الامريكي والاسرائيلي . وذكرت أن الخلاف دب بين الوزيرين بورغ ورفائيلي من المفدال بسبب انكشاف فضيحة برغمان ، لان الوزيرين يتهم كل منهما الاخر بالتعاون مع برغمان وبترشيحه للمناصب العليا في المؤتمر الصهيوني والوكالة اليهودية وحركة مزراحي .

رسالة الطيبة

غسل الادمغـة لا يغسـل أيدي المحتلين

الطيبة ـ لمراسلنا ـ ألقى عضـو الكنيست نسيم اليعاد (من «الاحرار المستقلين») محاضرة في مدرسـة الطيبة الثانوية في ١٩-١٢-٧٤ بتنظيم دائرة الارشاد والتصـوير في وزارة المعارف .. وزيف المحاضر تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني وانكـر معرفته بحملة القمع الوحشية التي قامت بها السلطات ضـد الشعب والطلاب في المناطق المحتلة . ولكن الطلاب تصدوا له وامطروه بالاسئلة. وردا على سؤال : « لماذا لا تذهبون الى جنيف ؟ » قال : ان مؤتمر جنيف غير مفيد وهو فقط في مصلحة الروس والدول الكبرى (!) وتهرب المحاضر من الجواب على السؤال المحرج عن رأيه في تصريح رئيس الحكومة القائل ان لا مكان للالتقاء بالفلسطينيين الا في ساحة القتال .

الصحـافة المصريـة ترحب ـ بقيـة كتيبـان عن مجمـع التعدين فى حلـوان والالـومـونيـوم فى رأس حمـاده

وجاء في نبأ لمراسل تاس في القاهرة ان الصحفيين جمـال الشرقـاوي وعبد الحسين نشرا في هذه الايـام كتيبين حول اقامة مجمع التعدين في حلوان ومصنع الالومونيوم في رأس حمـاده .

يقول عبد الحسين ان مجمـع التعدين في حلـوان الذي اقيم بمساعدة الاتحـاد السوفياتي يزود مصر بجميع احتياجاتها من الادوات المعدنية . ويعتبر المجمع معهـدا ثقافيا ، يفيد العاملين فيه علميـا ويضفي طابع العلمية على انتاجهم .

وكتب أ.جمال مدير المجمع مشيرا للمساعدات السوفياتية : « لقـد زودنـا الاتحاد السوفياتي بالالات الالكترونية الحديثة جدا . ويمثـل الفنيون والخبراء السوفييت في المصنع بالنسبة لنا كنزا كبيرا » .

وكتب جمال الشرقاوي عن مصنـع الالومونيوم يقول ان المنطقـة التي يقع فيها هذا المصنع هي منطقـة زراعية تحولت الى منطقة صناعيـة وسيكون هذا المصنع اول مصنع يزود بالتيار الكهربائي الذي سينتج في اسوان والذي سيبلغ ٢٤٥ مليـون كيلوواط في المرحلة الاولى .

ويضيف الشرقـاوي ان مصنـع الالومونيوم ومجمع التعدين ما همـا الا ثمرة للتعاون المشترك بين الاتحاد السوفياتي ومصر المبني على اسـاس الصداقة بين الشعبين .

ان المنطقة الصناعية الزراعيـة القائمة على بعد ١٧٠ كم من القاهرة دليـل اخر على المسـاعدات السوفياتية لمصر . فكل الماكنـات والادوات في هذا المشروع قدمهـا الشعب السوفيـاتي هدية للشعب المصري . ويشرف مدير المصنـع ، الذي تلقى علومه في الاتحـاد السوفياتي ، على منطقة صناعية يعمل فيها الان ١٢٠٠ عامل صناعي يوجـد تحت تصرفهم ١٥٠ تراكتور . لقـد اصبح هذا المصنع معهدا علميـا لتطوير الارض وتحسين منتوجاتها .

هذا وقد توسع هذا العمل ليشمل عدة مناطق اخرى في مصر تحتـاج الى التطوير الزراعي .

على طريـــق المساواة ـ بقيـة

القسم الكبير من نصف سكان العالم. ولو نجح قيام جبهة واسعة كهذه ، فلا شك ان ملايين النساء في العـالم ينهضن من وحول الحياة ويتذوقن طعم الشبع والتعلم والحضارة والسلام ، ويضمن لاولادهن طفولة سعيـدة . وستكون الاعمال الواسعة المكافحة في « عام المرأة » بمثابة تحول جدي في تقدم المرأة ، وذلك متعلق بالاوسـاط الرسمية والسياسية الشعبيـة الواسعة في كل قطر .

في سبيل نجـاح « سنة المرأة »

ويمكن طرح السؤال .. هل سيضمن نشاط عالم المرأة الوضع ؟ طبعا ان ذلك التغيير لن يكون جذريا ، ولكن لا شك ، ان هذا النشاط سيكون واسعا وسيحسن الوضع . والامر متعلق بكيفية طرح القضايا على المجتمع وتجنيد جميع القوى التقدميـة والديمقراطية التي عليها ان تتحمل مسؤولية الوضع الذي يضر بنصف المجتمع . غير ان الامر الحاسم هو مدى نشاط النساء في العالم . والحاسم هو ان تتحد النساء رغم اختلاف عقائدهن السياسيـة ومنظماتهن ويستغللن الامكانات التي تتوفر لهن في « سنة المرأة » . عليهن ان يطرحن بكل شدة مطالبهن امام حكوماتهن ، وان ينقلن نضالهن بحيث يكسب تشجيع ملايين النساء في العالم . وسيعطي ذلك اكلا طيبا ونتائج مباركة . ولكن فوق كـل ذلك يجب ان تكون سنة المرأة سنة سلام . وفي أوضاع السلام يمكـن النضال نضالا مجديا لاجل الحقـوق المتساوية للنساء والحياة الافضـل لهن ولاطفالهن وعائلاتهن .

ولعلنا ، في سنة ١٩٧٥ ، « سنة المرأة » نستطيع ان نحتفي بحل جميع الخلافات بين الدول بالطرق السلمية، وعقد مؤتمر جنيف لاجل السـلام في الشرق الاوسط . وسيضع النسـاء والامهات محبة اطفالهن وازواجهن مع وقوع كارثة حرب جديدة . وما اجمل ان تكون سنة المرأة سنة سلام حقيقي، سنة عدالة الشعوب ، وسنة مساواة للنساء .

لكي تكون السنة كذلك يجب ان نعمل لاجل انجاحها .

محاضرة غير موفقة لاريك شارون فى باقة الغربيـة

المثلث ـ لمراسلنا ـ الجو الفاتر والمقاطعـات جعلت الجنرال العائد الى صفوف الجيش اريك شارون يختصر محاضرته في نادي الهستدروت في باقة الغربية فلم تستمر اكثر من ربع ساعة .

لم يات شارون بجديد وعاد الى نغمة الليكود المعروفة فقال على الفلسطينيين ان يقيموا دولة لهم على الارض الاردنية » . وفي حديثه عن « نضال » الشعب اليهودي اعتبر الجيش الاسرائيلي جيش احتلال .. فقاطعه احد الحضور قائلا نحن نعرف تاريخ الصهيونية التي علاوة على خدمتها للاستعمار ومعاداتها لحركات التحرر في كل مكان فهي تحتل ارض شعب آخر .

وواصل المحاضر [illegible] مستعملا كلمة « مخربين » المشهورة ليصف بها كل اعضاء المنظمات الفلسطينية .. فقاطعه احد الحضور قائلا : الا يمكنك ان تمتنع عن اطلاق هذه الكلمة على المنظمات التي اعترفت بها غالبية دول العالم كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني !! » فاجاب شارون : « انا اسمي هذا الشعب كما اريد وسمه انت كما شئت ..

اذا كان الجنرال شارون حاول القيام بعملية غسل ادمغة في باقة الغربية فنعتقد انها محاولة غير موفقة .

اليمين المصري المتخلف ـ بقيـة

* يهاجمون بشراسة القطـاع العام الذي قاد عملية التنمية ، وكان اساس الصمود الاقتصادي والعسكري في معاركنا مع الامبريالية والصهيونية ، ويرونه مصـدر الفساد والبيروقراطية والارهـاب الاقتصـادية . ويقدمون [illegible] بصفـاقة ، بديلا عنه [illegible] القطـاع الخاص الذي يجب ان تتاح له حرية العمل بدون قيد .

* ينهالون بكل قوتهم هدمـا وتخريبا على التحـالف الوطني التقدمي . ولا يطلبون [illegible] بزعمهم ، وجود البرجوازية الوطنية داخل التحالف . ذلك انهم يريدونها طبقة خانت المثل العليا للرأسمالية .

وامام فشل سياسات الاتحاد الاشتراكي واساليبه يقدمون بديلا يسمونه « عودة الاحزاب » اي احزابهم هم وحدهـم . [illegible] يتمادون في الحلم فيطالبون « بنظام الحزبين » ليتقاسموا فيما بينهم أدوار السلطة والمعارضة .

واذا تكتلت القوى الوطنية التقدمية ضد مخططهم وتلاحمت ، اما بتحويل التحالف واداته السياسية الى كيان ديمقراطي متعدد التيار ، واما اطلاق حرية تكوين الاحزاب ليبراليا ، على ان تتآلف الاحزاب الوطنية والتقدمية في جبهة حول برنامج مشترك ، صرخوا مذعورين : هذه شيوعية !

وعلى رغم انا على ثقة بان الواقع سيلفظهم ، وان معركتهم خاسرة موضوعيا ، الا ان الخطر يظل كامنا في مدى ما يملكونه [illegible] عن عوامل تآمر وجذب نحو عنـاصر من البرجوازية الوطنية وتحويلهـا الى « طابور خامس » واحتياط لقواها المكرسـة .

ولهذا فان المهمة الاسـاسيـة والعاجلة هي بنـاء وحدة كـل القوى الوطنية والتقدمية في مجتمعنا والعمل على محاصرة هذا « التحالف السياسي الاجتماعي » الذي طفح فوق الجلد ، وفضحه وتطهير الجسد من صديده ، لا بقرارات سلطة علوية ، انما من خلال نضال سياسي اجتماعي ـ فكري شامل ، وبذلك نتخطى احدى السلبيات الجوهرية في التجربة .

خديجـة رمـان :

ارفض كل انواع الضغوط بما فيها العاطفية

الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ قابل المحامي وليد الفاهوم في ١٦-١٢-٧٤ بسجن نفي ترتسا المعتقلتين خديجة رمان واكمال طه لابـلاغ الاولى عن موعد محاكمتها والثانية عن موعـد الاستئناف . ومما يذكر ان اكمـال فتـاة في السادسة عشرة من العمر وكانت قد حكمت بالسجن لمدة ٩ اشهر بتهمة عضوية الجبهة الوطنية .

اما خديجة رمان (٢٣ سنة) فقالت انها اعتقلت في اعقاب اعتقال الفتاتين الهولنديتين مرجريتا وباولا اللتين حكم عليهما ثم اطلق سراحهما مؤخرا قبل انتهاء مدة الحكم . وقالت خديجة ان هناك محاولات للضغط على أهلها للتأثير عليهم كوسيلة للضغط عليها ، ولكنها اضافت : « انني ارفض ان اشترى وابتاع عن طريق العاطفة » .

وقابل المحاميان فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم في نفس اليـوم ، بسجن الرملة ، كلا من عمر عسولي وكمال نمري وفايز الدميري وعبد الفتاح الاسكافي وواصف [illegible] وعبد المالك دهامشة (المحامي) وقابل ابو جبل واخاه عادل ومهدي بسيسو (من غزة) وسليمان النجاب . وكما هو معلوم فان سليمان معتقل اداريا . ولا يزال رهن السـجن الانفرادي لسبعة اشهر متوالية ولا يسمح له بالخروج الى الهواء الطلق الا ساعة واحدة في اليوم .

ردا على مـؤامرة فصـل المدارس الدرزيـة

نـــداء الى بني معـــروف من لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة

اصدرت لجنة المبـادرة الدرزية بيانا تحت عنوان : « لا تسمحوا للسلطـات الاسرائيلية بالنجاح في مؤامرة فصـل المدارس الدرزية عن سائر المدارس العربية » جاء فيه :

منذ نكبـة شعبنا العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ وحكام اسرائيـل يمارسون سياسة الاستعمار البريطاني البغيض، سياسة فرق تسد ، هـذه السياسـة التي سببت ولا زالت تسبب الالام لشعبنـا ولغيره . وحكام اسرائيل مـا زالـوا يشددون هجماتهم اليائسة على شرفنا وحقوقنا وكرامتنا . واذا كنا قد لقناهم في الماضي اكثر مـن درس وافهمناهم اننا لن نتنازل عن ارضنا التي سلبوها ، ولن نخضع لقانون التجنيد العسكري الالزامي المهين ، ولن نخـون شعبنا رغم جميـع المؤامرات الفاشلة والاجراءات البربرية، فنحن اليوم باشد الحاجة الى تشديـد العزم وشحذ الهمم ورص الصفوف للرد عـلى العـدوان بالصمود وعلى المؤامرة بالوعي وتصعيـد النضـال .

واليوم يطلع علينـا حكام اسرائيل بمؤامرة جديدة لا تقل خطـورة عن سابقاتها . انهم ينوون فصل اولادنا التلاميذ عن اخوانهم وابنـاء شعبهم العربي بهدف تشويه نفوس ابنائنا وتشويـه عقولهم واخلاقهم . وامعانا منهم في مؤامرة فصـل الدروز عن شعبهم العربي ، بادخـال برامج تعليم خاصة بالمدارس الدرزية .

ولكن نود الاشارة ايضـا الى ان نفس هذه السلطات اعملت يـد التشذيب ببرامج التدريس في المدارس العربية بما يلائم ، ومخطط هـذه السياسة في خلق جيل اتكالي خانع مبلبل . ومؤامرة فصل المدارس الدرزية عن العربيـة تعمق هـذا الهدف وتعمق المصيبة .

مرة اخرى تنفضح اكاذيب السلطات الاسرائيلية الزاعمة بأن الدروز يتمتعون في اسرائيل بامتيازات خاصة ، فهل قتل ارواح اولادنا وسحق عقولهم هو من هذه الامتيازات ؟ ؟

كان على حكام اسرائيل ان يقدموا لنا مشاريع الكهربـاء والشوارع والمدارس والعيادات الطبيـة والملاعب وشتى الخدمات الضروريـة الاخرى بدل مشروع فصل المدارس. اليسـت هـذه المؤامرة الجديـدة هـي رد حكومي على صرخـة شبابنا وشيوخنا التي دوت في حطين هذا العام ؟ والتي كـانت زلزالا زعزع اوهامهم واحلامهم المسمومة بقتل معنوياتنا ..

اذا كان هؤلاء الساسة لا يعرفون من نحن او يعرفون ويحرفون فنحن نعـرف ان الدروز من اقحاح العرب الذين نشروا الحضارة على الكون .

لسنا ايتاما على مائـدة اللئام . نحن ابناء شعب عظيم عريق يناضل ويعمل من اجل حقوقه ومكانته وكرامتـه متحديا الاستعمار واجراءه في كل زمان ومكان .

ايها الاخوان

ردوا على المتآمرين واعوانهم الخونة ، ردوا عليهم بالصمود والشجاعـة والجرأة التي يريدون قتلهـا ، ردوا عليهم فان اصوات اجدادنا تهيب بنا من اعمـاق تراب الوطن : احبطوا المؤامرة .

اواسط كانون الاول ١٩٧٤

باخلاص

لجنـة المبادرة الدرزية

ص.ب. : ١٢ ـ الرامة

انخفاض الهجرة الى اسرائيـل

القدس ـ كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن التقلص الكبير في الهجرة الى اسرائيـل مقابل تفاقم ظاهرة النزوح منها . واعداد كبيرة من المهاجرين الذين استقلوا على [illegible] الى ارض الميعاد غادروها ، بلا [illegible] ولم يكادوا يكملوا السنة . ومع ان وزير الاستيعاب ، شلومو روزن ، لم يغفل التنديد « بالتقييدات » السوفييتية على الهجرة الا انه وضع يده على بعض « القصورات » [illegible] الوضع العسكري والسياسي الراهن والتصريحات اليومية عن قرب اندلاع الحرب الامر الذي لا يشجع الهجرة الى اسرائيل . كما اشار الوزير الى ازمة السكن التي نجم عنها [illegible] ٧ آلاف عائلة في منازل مستأجرة [illegible] قبل ان يعطوا مساكن خاصة [illegible] وحتى هذا الامر لم يعد سهلا [illegible] للتكاليف الباهظة وارتفاع الاسعار . وكان الوزير يتحدث في مؤتمر صحفي هنا يوم الاثنين الماضي .

وحسب اقوال الوزير فان نسبة المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل خلال هذا العام [illegible] الف شخص (دون حساب [illegible] تركوا البلاد) مقابل [illegible] في العام الماضي . وهكذا نجد [illegible] اسرائيل الحالي لهذا [illegible] على ٣٢ الف انسان [illegible] في العالم الثالث . [illegible] حد تعبير الوزير ، [illegible]

وفاة فريد الأطرش خسارة للموسيقى

بقلم : نظير مجلي

في السادس والعشرين من هذا الشهر ، فقدت الموسيقى الشرقية عامة والموسيقى العربية خاصة ، أحد اعلامها الكبار ، المطرب العاطفي والموسيقار المبدع وعازف العود الاول فريد الاطرش ، عن عمر يناهز الستين قضى معظمه في التلحين والغناء ، وانتج كنزا ضخما اغنى به رصيد الموسيقى العربية والشرقية ، لما فيه من ابداع واصالة وعذوبة وطرب .

ولد فريد الاطرش في عاصمة جبل الدروز ، جبل العرب ، مدينة السويداء ، في عام ١٩١٥ ، لابوين مربيين : فهد الاطرش ، وكان في حينه يفاوض المحتلين الفرنسيين باسم الدروز الثوار ، وعلياء حسين المنذر وكانت تغني وتعزف على العود ايضا .

في عام ١٩٢٤ ، هربت علياء المنذر مع اولادها فريد الاطرش وفؤاد وآمال (المطربة اسمهان) ، على اثر انفجار ثورة الدروز على المستعمرين الفرنسيين بقيادة سلطان الاطرش ، ولجات الى مصر باسم مستعار بمساعدة سعد زغلول .

— لقد منع حب فريد للغناء والموسيقى والفن بشكل عام ، منعه من مواصلة دراسته الابتدائية ، ففشل في دروسه وخرج من المدرسة ليعمل موزعا لطلبات الزبائن على الدراجة في محل لبيع المثلجات . والتحق فيما بعد بمدرسة ليلية (للروم الكاثوليك في القاهرة) وحصل على الشهادة الابتدائية .. وهذا هو تحصيله الوحيد في الدراسة .

اكتشاف فريد

وفي ذلك الوقت ، كان مدحت عاصم يشغل منصب المدير الفني للاذاعة المصرية . فصدف انه كان يزور معهد الموسيقى العربية ، فسمع في احدى غرف المعهد صوت عزف على العود ، فاعجب بطريقة العازف وفتح باب الغرفة ، فاذا به يجد نفسه امام شاب حديث السن ، نهض من مقعده في ارتباك عندما رأى امامه شخصيا المدير الفني للاذاعة . فاشار له مدحت عاصم قائلا : « اقعد يا شاطر ، انت اللي كنت بتعزف دلوقت ؟ » فاجابه العازف الصغير بخوف :

— نعم يا افندم

— اسمك ايه

— فريد الاطرش

— استمر في العزف . انت عزفك جميل ، ابقى فوت علي في الاذاعة .

وبذلك جاءت فرصة فريد الاطرش ليصير عازفا على العود في الاذاعة المصرية مقابل جنيه واحد عن كل اذاعة .

ثم جاء هذا العازف الناشىء مرة اخرى الى المدير يقول في حياء : « انا بغني كمان » . فاستمع اليه مدحت عاصم وشجعه على الغناء ، فغنى لحنه الاول في الاذاعة وكانت اغنية :

« بحب من غير أمل
وقلبي راضي وسعيد »

ثم غنى بعد ذلك : « افوت عليكي بعد نص الليل » و « يا ريتني طير » من الحانه ، عدا الالحان التي غناها لمدحت عاصم ومنها : « كرهت حبك » و « اهواك » وغيرها ...

ثم جاء عهد السينما بعد الاذاعة فتعاقدت شركة « افلام النيل » مع فريد واسمهان على بطولة فيلمهما الاول « انتصار الشباب » عام ١٩٤١ تلته عدة افلام اخرى ...

وربما لم يكن فريد الاطرش ذلك الممثل القدير الا ان افلامه امتازت باللحن الجميل والموسيقى التصويرية الناجحة ..

أغانيه

كان يختار فريد الاطرش اغانيه ، في العقدين الاخيرين من حياته اختيارا دقيقا ، ويلحنها ويطور اللحن بعد سنوات اذا شعر بحاجة الى ذلك فابدع على وجه الخصوص في اغانيه التالية : « ادي الربيع » و « اول همسة » و « بنادي عليك » و « ساعة بقرب الحبيب » و « نجوم الليل » و « ياللاسوا » و « عش انت » و « سهرت طول الليل » والاغاني الوطنية « بساط الريح » و « المارد العربي » و « يوم الفدا » و « سنة وسنتين » و « يا بلادي » وغيرها ..

موسيقاه

يصوغ فريد الاطرش موسيقاه كما يصوغ الشاعر قصائده بالوحي والالهام . فهي ليست نتيجة تعليم او دراسة ، لانه لم يدرس الموسيقى دراسة منتظمة . وانما تناولها بالفطرة والسليقة والاستعداد والموهبة التي ولدت معه . فزج نفسه منذ الصغر يغني ويسرق عود والدته ليعزف عليه من ورائها . وشجعه في البداية جاره العازف والملحن فريد غصن ، وتتلمذ على يد عازف القانون المشهور والملحن المعروف داوود حسني الى ان التحق بنادي الموسيقى الشرقي في القاهرة فدرس لفترة وجيزة ولصعوبات مادية قطع الدراسة .

توفي فريد الاطرش ولكنه ترك ثروة فنية ضخمة تستحق ليس الحياة فحسب بل الدراسة والتحليل . فهو ان لم يكن اعد مدرسة مستقلة في الموسيقى والتلحين الشرقي فقد ابدع في لون خاص من الوان الفنون الشرقية يستحق المعالجة والتطوير ، والاستمرار في الابداع في مدرسة فريد الاطرش على اساس علمي تفتقر اليه اكثر المدارس الفنية في مجال الغناء والطرب في الوطن العربي . وجيل أم كلثوم — عبد الوهاب — فريد الاطرش ، كجملة اعتراضية بين سيد درويش والرحابنة وفيروز ، يعتبر ذا اهمية خاصة وفقدانه يعتبر خسارة كبيرة .



لقطة من فيلم « نغم في حياتي »
آخر أفلام فريد الاطرش
(تظهر الى جانبه بطلة فيلمه الاخير ميرفت أمين)

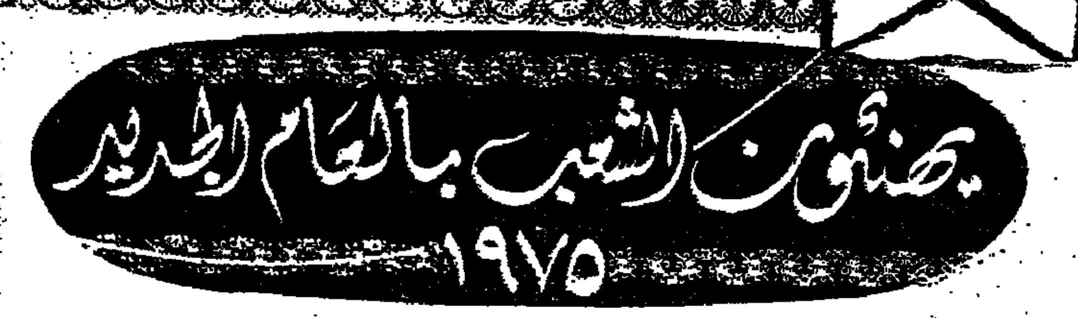
اناخوا طائرات — بقية

عمال الموانىء والكهرباء وغيرها من المؤسسات والشركات » . وقد صوت ضد هذا القرار ايضا ممثلو « الفهود السود » و « ميري » (جماعة افنيري) وجماعة زفتن وممثل نقابة الطيران المدني . وصوت ضده من المعراخ فقط جاك عمير ، رئيس لجنة عمال البحر الميت . وامتنع الليكود عن التصويت . وقد دعا ممثلوه الى فرض التحكيم الالزامي كوسيلة لقمع كفاحات العاملين واضرابهم . والمخزي ان ممثلي « مبام » في اللجنة ، الذي يدعي الاشتراكية ، لم يتورعوا عن رفع اياديهم مؤيدين هذا القرار الخطير ، الذي يشكل سابقة تتهدد كفاح جميع العاملين في البلاد .

هذا وأكد ممثلو مستخدمي الصيانة أن حملة التحريض لن ترهبهم فمطالبهم مشروعة . ودعوا الى التحقيق في الاوضاع السائدة الان في مطار اللد . واتهموا ادارة الشركة بتلفيق التهم الباطلة ضد العاملين وبالتآمر على حقوقهم والعمل على تشويه سمعتهم حتى تتمكن من مواصلة التنكر لالتزاماتها تجاههم . ويحظى كفاح مستخدمو الصيانة بتأييد اللجان العمالية في اقسام الشركة الاخرى . فقد اكد اجتماع لهذه اللجان ، أمس الاول ، أن عمال « العال » سيعارضون بشدة كل محاولة لفصل عمال الصيانة عن العمل او جلب مستخدمين آخرين ليحلوا مكانهم .

وأعلن ممثلو مستخدمو الصيانة أنهم تلقوا العديد من برقيات التضامن من عمال الصيانة في المطارات الاجنبية . وقد أكدت هذه البرقيات أن مستخدمي الصيانة في المطارات الاجنبية سيفشلون كل محاولة لتشغيل مستخدمين آخرين ، بدلا من مستخدمي « العال » ، لقمع كفاحهم . وذكروا أن لجانا عمالية عديدة في اسرائيل أعربت لهم عن تضامنها الاكيد مع مطالبهم وان هذه اللجان ستتخذ كل ما يلزم ، من جانبها ، لتأييد كفاح مستخدمي الصيانة في « العال » .

وفي الكنيست بعث النائب الشيوعي لفنبراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب اليها أن تدرج ، باسم الكتلة الشيوعية ، على جدول اعمالها قرار ادارة « العال » بتعطيل الشركة . وجاء في الطلب أن هذا القرار يستهدف قمع كفاح مستخدمي الصيانة ويشكل سابقة لقمع كفاح العاملين في فروع الاقتصاد الاخرى . ودعا لفنبراون الى ضرورة المباشرة حالا في مفاوضات بين ادارة الشركة ومستخدمي الصيانة فيها لتلبية مطالب المستخدمين .



قطع غيار أصلية لسيارات

FIAT فيات

FORD فورد

سوسيتا

قطع صالح (بوري) جديدة ومستعملة لجميع انواع السيارات

الناصرة – قطع غيار سيارات

بادارة سمير بحليس

مقابل محطة الهندسة الناصرة

حلويـــات المختـــار

شارع المسلخ – الناصرة

تتقدم الى جميع المواطنين بتهانيها بمناسبة الاعياد ورأس السنة الجديدة

* بلورية ، فستق حلبي ، كنافة بجبن ، زنود الست ، سحلب ، تشوكو ، تمر هندي ، ليمون *

صناعة فاخرة واسعار شعبية

تلفون : ٥٦٠٢٧

محلات موسى طبعوني واولاده

سوق الناصرة المركزي

* ملبوسات جاهزة للعرائس *
* جميع لوازم الخطوبة *
* أدوات مـاكياج متنوعة *
* جميع ادوات الزينة واجملها *

مسمكة فيصل آمنة واخوانـه

جميع انواع الاسماك الطازجة والمجففة

الناصرة – سوق الروم المركزي

اليـاس لبس وشركـــاه

معرض « افرش بيتـك »

شارع الكازانوفا – مفرق باصات الناصرة – حيفا

يقـدمـون

أفخر المفروشات من جميع الاصناف

أطقم صالون ونوم وسفرة على جميع أنواعهـا

كهربـــاء الحـــاج

قرب بلدية النـاصـرة

بيع وتصليح جميع الادوات الكهربائية

مد شبكات بيتية وصناعية

بن عبـــد

الناصرة – الشارع الرئيسي قرب مدخل جامع السلام

جميع انواع البن المستورد والبهارات

تحميص وتعبئة عبد الخالق سليمان عبد الخالق

بيـع بالجملة والمفـرق

زهـر النـاصـرة

احدث الملبوسات للرجال والسيدات

تشكيلة رائعة من اجود الملبوسات الحديثة

تناسب الاذواق الرفيعـة



مدرسة السواقة « سعر »

شدروت هاشوفتيم ٢٩ – قرية موتسكين

تلفون – ٧١٩١٣٤

بادارة ناحوم شعلان والمرشدين :

سامي صياغة ، انطوان غريب ، شاؤول بن براك .

بلاط – درج – بلاط صيني – كراميكا – حمامات – مغاسل – الخ –

عرض – طلبيات –

معمـل خيمـار

شارع الانبيـاء رقم ٢

هاتف رقم ٦٦٠١٠١ – حيفا .

محـل بطـاريـات مطـر

بادارة محمد بصول – الناصرة

قرب عين العذراء – تلفون ٥٤٧٨٧

* بطاريات جديدة – وتجديد وتصليح جميع البطاريات للديزل والبنزين

وكل عــام وانتم بخيـر

بـاسعـار قديمـة لا تزاحـم

كمية محدودة من البلاط الصيني المستورد من أجود الاصناف

تجـدونهـا لـدى

سـهيل مـاهلي

قرب بيت الهستدروت فرانك سيناترا ، الناصرة

وكذلك : خزائن حمام ، مغاسل وجميع مستلزمات المنافع :

علاقات ملابس ، مصابن ، مري كريستال ...

من اجـود مـا انتجته المصـانع الفرنسية

صـالـون بـاترا للسيدات

سـاميه حكيـم

* احدث موديلات الشعر – تجميل الوجه (كوسمتيكا) – طاصات شعر (بروكا) *

الناصرة – ساحة عين العذراء

ص.ب : ١٧١ – تلفون العمل والبيت : ٥٤٨٧٢

راديـــو الجليـــل

شوقي مزبر – الناصرة – تلفون : ٥٤٦٤٢

تشكيلة كبيرة من الافران والغسالات والجلايات والتلفزيونات والمسجلات واجهزة ستيريو لاشهر الماركات العالية

تنزيلات كبيرة بالرغم من ارتفاع الاسعار الكبير

وذلك بمناسبة الاعياد ولمدة شهر كانون الثاني

سهرة مع الاصدقاء

تقضونها في

مطعم ميامي

بادارة ...

الناصرة – مفرق كفركنا – تلفون ٥٥٦٢٨ قرب كراج ...

مأكولات شرقية وغربية

* الموقع يتناسب مع جو عائلي هادئ * موقف خاص للسيارات

استعداد تام لاقامة حفلات الافراح والحفلات العامة والخاصة

هام ... هام ... هام ...

الى التجار واصحاب المصالح . في هذه الاوضـاع الاقتصادية بالذات هنالك حاجة الى جلسة مشتركة بينكم وبيننا !!

مكتب الناصرة للدعاية والنشر بادارة لطفي مشعور

الناصرة – بناية وقف الكاثوليك – تلفون – ٥٥٧٥٠

يصدر قريبــا

باكورة مطبوعات دار « الحريـة » للنشر والطباعة

حال الدنيـا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل .

بقلم : توفيــق زيــاد

يطلب من مطبعة الناصرة – مقابل ملعب كرة القدم .

رايــق رزق

ماكنات كهربائية للصناعة – ديزل وبنزين –

مـاكنـات لحـام – كومبريسـات

الناصرة – الشارع الرئيسي تلفون : ٥٦٦٠٨

سيـارات زهـر

بـادارة اليـاس زهـر

وكـالة سيارات وقطع غيار اصلية « اودي »

تـاجـر سيـارات

النـاصرة – المنطقة الصناعية

ملبوســات لكـل جيـل

خالد جبارين و حماتي اخوان

احدث موديلات الالبسة الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد

الناصرة – بناية الحماتي – السوق

تلفون ٥٥٩٣٢

معرض ابـو سـالـم للأحـذيـة

احدث موديلات الاحذية الايطالية الشهيرة للسيدات والرجال والاولاد

الناصرة – شارع راهبات الناصرة – تلفون ٥٦٥٢٠

مطعـم ديـانـا

محمود صفدي وصموئيل ابو العسل

افخر المـأكولات الشرقيـة

النـاصرة – مقابل سينما ديـانا

وصفـي منصـور وأولاده

كافة الاجهزة الكهربائية البيتية – اجهزة ستيريو

وكـالات زينث وسينجر

الناصرة – الشارع الرئيسي – تلفون ٥٦٦٠٧

بوتيـك سـنـدريلا

لصاحبه : نعيم سليمان

البسة للصغـار فقط !

النـاصرة – السـوق

مكتبـة الامـل

لصاحبها : توفيق ...

الناصرة – شارع راهبات الناصرة

ملبوســات ...

محمد سليمان واخوانه

آخر مصنوعات الشركات ... للسيدات والرجال والاولاد

الناصرة – مقابل الجامع الابيض

مسـخنات النـاصرة

بشـار وحـاج

الناصرة – شارع الخانوق – تلفون ٥٥١٢٣

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد نفـاع وزوجته بالمولود الجديد : مروان

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية
اللجنة المركزية
هيئة تحرير « الغد »

* الرفيق والزميل حبيب حزبون وعروسه بمناسبة الخطوبـة

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »
عمال وادارة مطبعة الاتحاد

* الرفيق العزيز عبد ... عرب وعروسه بمناسبة الخطوبـة

اعضاء الحزب والشبيبة – ...

* الرفيق نواف ابو دولـة وزوجته بالمولودة الجديدة

* الصديق يعقوب حجازي بالمولودة الجديدة

* الرفيق حبيب حزبـون بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

* الرفيق مصطفى سيـف وزوجته ولوليد وفاطمة بولادة الابن الحفيد

اعضاء الحزب (حي العجمي) – يافا

* الرفيق جميل ابو راس وزوجته الرفيقة بثينـة بالمولودة البكر

« لقـاء »

أعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديقين الاخوين عبد الرحيم وعادل بمناسبة الزواج

أعضاء الحزب – قلنسوة

اطلبــوا

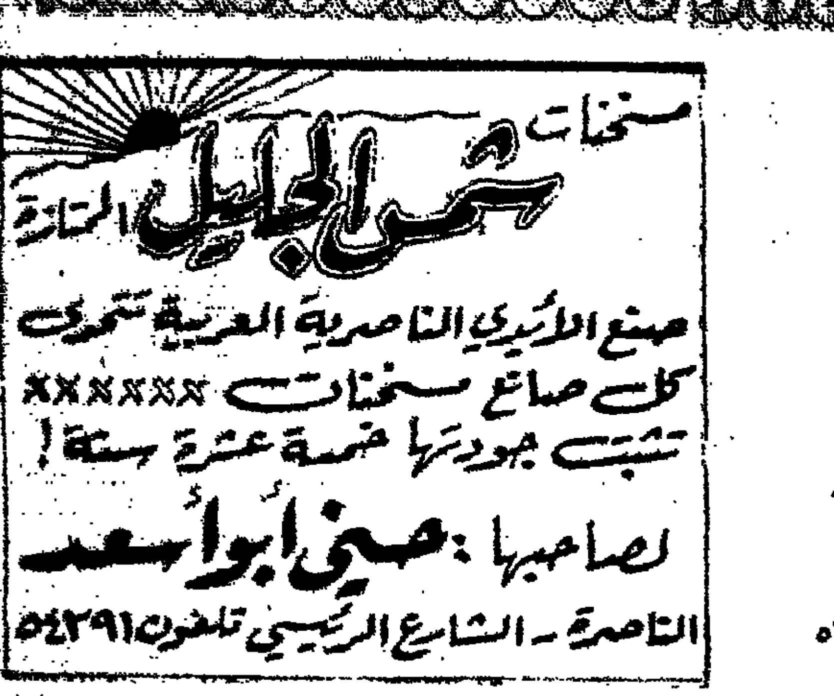
« كتـاب المحنة الشيوعيـة »

ف . ... جـر

عن مشاهداتها في حكم الاحتلال (بالعبرية)

من :

- مخزن الكتب ... تل ابيب
- المكتبة الشعبية – الناصرة
- مكتبة ... – ... الحريري – حيفا



– انتبـه جيـدا –

اذا كنت تبحث عن بطارية لسيارتك ، خصوصا في هذا الطقس البارد فما عليك الا ان تشتري بطارية

« دانيــا الحديثـة »

لكل نوع من انواع السيارات والتراكتورات من انتـاج مصنـع بطـاريـات

نمر – جرايسي – الناصرة – الشارع الرئيسي

ابنـاء شـفيق الحسـن

كـافة الاجهزة الكهربـائية البيتيـة

الناصرة – سوق الروم – تلفون – ٥٤٦٤١

جـورج فـرح

وكيل قـانوني لكـافة أنـواع التامين

النـاصرة – الشارع الرئيسي ٥٦٤٤٤

ن ٠ ورور

دبلـوم خيـاطة – اجـواخ

البسـة للرجـال

الناصرة – الشارع الرئيسي تلفون ٥٤٦٧٥

بوتيـك سـابـا

زهـير سـابـا

اشيك ملبوسات الشبان والشابات

النـاصرة – السـوق

شـبلي نقـولا نصيـري

وكالة كرمل اورينتـال

الناصرة – شارع باركليز بنك – تلفون ٥٤٠٩٧

آمـال خـوري

وكيلـة لكـافة انـواع التـامين

الناصرة – بناية الحنحوت – تلفون ٥٥٥٤٦

مفروشـات جهشـان وتـرك

بيـع وتنجيد الاثـاث والصـالونات

الناصرة – شارع حيفا الناصرة – تلفون ٥٤٢٦٥

مكتب بيتـر للدعـايـة

بـادارة غسـان خـيـران

النـاصرة – بناية الحنحوت – تلفون ٥٥٥٤٦

... والخدمات العامة ... فنادق وهدايا ... تلفون ٦٤٤٨١٦ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيبـة

لجنة الثقافـة العامـة

تدعـوكم

لسماع المحاضرة الهامة حول علم الاستشراق يلقيها الدكتور اميل توما ، في الساعة السادسة من مساء الخميس ٢ – ١ – ١٩٧٥ في نادي الحزب في البلدة .

الى مدربي أبناء الكادحين – منطقة عكـا

تعقد يوم السبت ٤ – ١ – ١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في نادي السلام في كفر ياسيف دورة تثقيفية للمدربين . فمطلوب الحضور مع مراعاة الوصول في الموعد المحدد .

اللجنة القطرية لابناء الكادحين

اطلبـوا !

مفكـرة « الاتحـاد »

لسنـة ١٩٧٥

طباعة انيقة . غلاف من البلاستيك ، معلومات تهم العامل والمثقف .



الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٤٩ / ٥١١٤٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع الحريري – حيفا

طبعة مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا